دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دراسة تحليلية لبعض أنماط الأزياء الشعبية النسائية السورية والاستفادة منها في أسلوب التشكيل على المانيكان
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	مؤمن، نجوى شكري محمد
مؤلفين آخرين:	جرجس، سلوى هنري، حجازي، نجوى حسين(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 8, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1996
الشهر:	يناير
الصفحات:	203 - 252
رقم MD:	67901
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المانيكان، سوريا، تصميم الملابس، تصميم الأزياء، الملابس الشعبية، الأزياء الشعبية، الثقافة العربية، الحضارة العربية، التراث، الأصالة، المعاصرة، الاقتصاد المنزلي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/67901

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دراسة تحليلية لبعض أنماط الأزياء الشعبية النسائية السورية والاستفادة منها فى أسلوب التشكيل على المانيكان

الدكتورة/ نجوى شكرى محمد مؤمن
الاستاذ المساعد بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلى
جامعة حلوان

الدكتورة/ سلوى هنرى جرجس
الاستاذ المساعد بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلى
جامعة حلوان

الدكتورة/ نجوى حسين حجازى
المدرس بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلى
جامعة حلوان

مقدمة:

للأزياء الشعبية فى كل مكان تقاليدها وتميزها النابع من الحياة التقليدية للشعوب، والأزياء الشعبية عنصراً من عناصر التراث لها أهمية بالغة تجاه التغيرات السريعة فى الزى، وتقاليد اللباس فى كل بلد يكشف عن روح العصر من عدة نواحى منها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية.

والأزياء الشعبية تنقل لنا معان رمزية مختبئة وراء الزخارف والتطريز لحياة الإنسان وبيئته (٦-٥٥) فهى مرآة لوجوده الإنسانى فى مكان ما. ويعد ملبس الأمة مفتاحاً من مفاتيح شخصيتها ودليلاً على حضارتها ولعل الملبس هو أول مفتاح لهذه الشخصية وأسبق دليل عليها، لأن العين تقع عليه قبل أن تصغى الأذان إلى لغة الأمة وقبل أن يتفهم العقل ثقافتها وحضارتها (١٥-١).

ويذكر سعد الخادم أن كثيراً من الأزياء الأوروبية قد تأثرت حتى القرنين الخامس عشر والسابع عشر الميلاديين بالملابس العربية، وهذا أمر لا شك فيه لأن العرب سبقوا الشعوب الاوروبية خلال العصور الوسطى المبكرة فى ترجمة ذخائر العلوم والفنون التى أنتجتها الحضارات القديمة (٧-١٤).

إن للملابس الشعبية فى الوطن العربى ملامح وسمات مشتركة تقرب بين مفاهيم الفنون فى أنحاء العالم العربى بأسره، ذلك العالم الذى استمد جذور فنه من الحضارات التى إمتد إليها الفتح الاسلامى فنتج عن ذلك الخليط حضارة توحدت فيها اللغة والدين وأصبح لها شخصية مميزة (١٧- ٤٣).

والأزياء الشعبية السورية* لها تميزها وإبداعها وعناطرها، حيث تنوعت أساليبها وإختلفت فى أنماطها حسب كل منطقة. «ويوجد فى سوريا على الاقل أربعون زياً شعبياً مختلف، ولكن الأساس هو شكل القفطان الذى يبدو أنه يتفق مع أكثر المناطق مع الاختلافات، ويعد القفطان السورى الكلاسيكى من أرقى الملبوسات التى تصدرها سوريا اليوم. وهى غنية بالزخارف بالخيوط المعدنية والفضية والذهبية وكذلك الخيوط الحريرية» (٣١- ٢٤).

ورغبة منا فى إظهار جوانب إبداعها الفنى وأنماطها المختلفة والتعرف على دقائقها الفنية فقد كانت دراستنا هذه، للأنماط المتعددة للأزياء الشعبية فى سوريا حيث تحتل سوريا مكانة فريدة فى تاريخ العالم ** قبل أن تمتد إليها يد التغيير والتبديل الناتج عن التغيرات الاجتماعية التى طرأت على تلك المنطقة بعد ظهور المدنية الحديثة وتداخل الثقافات وإنتشار الازياء الغربية، وهى أسباب تعمل على إندثار الزى الشعبى، ولهذا فإن هذا البحث يساهم فى أحياء التراث ويمثل جانب هام من جوانب الفولكلور السورى، وخاصة أن الملابس السورية الشعبية

* تقع الجمهورية العربية السورية على الساحل الشرقى للبحر الأبيض المتوسط يحدها من الشمال تركيا ومن الشرق العراق ومن الجنوب فلسطين والأردن ومن الغرب لبنان والبحر الأبيض المتوسط، وتقسم البلاد إلى أربعة عشرة محافظة ثم تقسم كل محافظة منها إلى عدة مناطق (٢٣- ٤) وهذه التقسيمات وتتمحور حول المدن الرئيسية التى هى مراكز هذه المحافظات.

* كانت سوريا تشمل لبنان وفلسطين ضمن حدودها القديمة (أو ما يعرف عندالعرب بإسم بلاد الشام) (١٣-٣٣٨) وسوريا مهد اليهودية ومكان مولد المسيحية، واللبنانيون والسورين قد إخترعوا الابجدية التى نقلها عنهم اليونان ثم الرومان وبالتالى شعوب أوروبا الحديثة (١٦- ٣).

زاخرة بعناصرها المتنوعة، والتى يمكن الاستفادة منها فى صورة تصميمات معاصرة تصلح للتشكيل على المانيكان، خاصة أن الأزياء الشعبية هى أحد مصادر الإلهام الأساسية والغنية لتصميم الأزياء سواء للتصميم بالتشكيل على المانيكان أو للتصميم بالرسم على الورق، وفى هذا البحث يستخدم الأسلوب الأول للربط بين مجالين من مجالات الملابس هما (الأزياء الشعبية) و (التصميم والتشكيل على المانيكان)، لأن مجلات الملابس لاتنفصل عن بعضها البعض، فكل منهما مرتبط بالآخر بشكل ما، والربط والتداخل والتبادل يثرى كل منهما الآخر وهذا ما يحاول هذا البحث تحقيقة.

تساؤلات البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:

١- ما مدى إمكانية دراسة الأزياء الشعبية السورية وتسجيلها كمصدر يمكن الرجوع إليه؟

٢- كيف تؤثر البيئة الجغرافية على بعض أنماط الأزياء النسائية وألوانها فى سوريا؟

٣- ما أوجه التشابه فى أنماط الأزياء النسائية السورية، بين المناطق المتناولة فى هذا البحث؟

٤- هل يوجد إختلاف فى أنماط الأزياء النسائية الورية. بين الناطق المتناولة فى البحث؟

٥- ما مدى إمكانية إحياء وتوظيف الخصائص المميزة للأزياء السورية فى تصميمات معاصرة تصلح للتشكيل على المانيكان؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أنماط الأزياء الشعبية السورية المختلفة تبعاً للمحافظات (الغربية، الجنوبية والوسطى، الشرقية، الشمالية) لبيان الإختلاف والتميز الفنى فى كل منطقة، وأثر إختلاف البيئة الجغرافية فى كل منطقة على أنماط الأزياء، مع توضيح أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ثم اقتباس تصميمات تصلح للتشكيل على المانيكان.

أهمية البحث :

تعد دراسة أنماط الأزياء السورية المختلفة عنصراً من عناصر التراث له قيمة تاريخية وفنية، ودراسة التراث وإحياؤه تحفظه من الإنقراض والزوال، وهذه الدراسة تساعد على تزويد المكتبة العربية بدراسة متخصصة فى مجال الأزياء الشعبية.

والتشكيل على المانيكان. وتمكن أهمية هذا البحث فى أنه لا يقتصر على وصف وتحليل الأزياء الشعبية وتوضيح أوجه التشابه والإختلاف بينهم فقط، بل أيضاً توظيف هذه الدراسة لتصبح أكثر فائدة بربطها بمجال آخر من مجالات الملابس وهو مجال التصميم والتشكيل على المانيكان، وبهذا يكون البحث الحالى قد أضاف جديداً فى مجالين مختلفين من مجالات الملابس مما يعتبر إثراء لكل منهما.

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على دراسة أنماط الأزياء الشعبية للنساء فى أربعة مناطق بسوريا، كل منطقة يمثلها مدينة واحدة أو أكثر كما يلى:

١- المنطقة الغربية ويمثلها :

(أ) محافظتى حماه وحمص (ب) الساحل (وجبل العرب)

٢- جنوب ووسط سوريا ويمثلها:

(أ) داريا بالقرب مت دمشق (ب) حران العواميد وتدمر (جـ) حوران (د) القلمون

٣- شرق سوريا ويمثلها :

(أ) دير الزوار (ب) الحسكة (جـ) عرب البادية

٤- شمال سوريا ممثلة فى محافظة حلب.

وتوضح الخريطة التالية المناطق الأربعة التى يتناولها البحث.

٥- إقتباس تصميمات تصلح للتشكيل عى المانيكان، مع توضيح تنفيذ تصميمات منهم بأسلوب التشكيل على المانيكان.

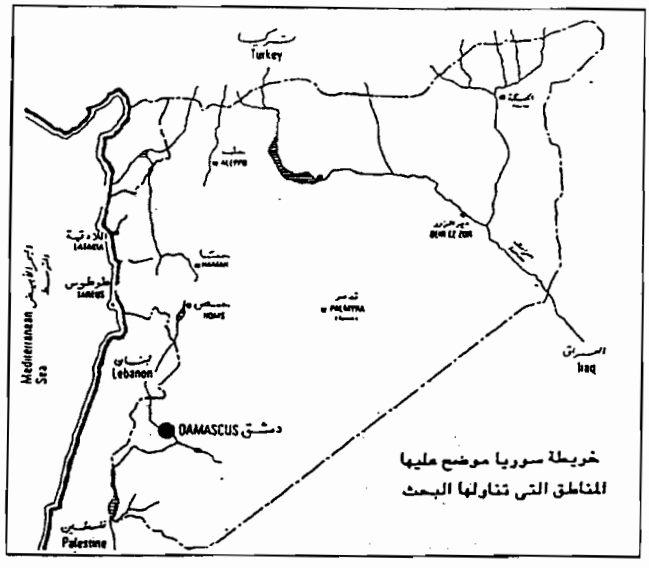

خريطة سوريا موضح عليها المناطق التى تناولها البحث

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى المقارن التطبيقى، لتوصيف وتحليل تلك الأزياء الشعبية وزخارفها للوقوف على سماتها وخصائصها، وما تتميز به من قيم فنية تشكيلية والاقتباس منها تشكيلات على المانيكان.

مصطلحات البحث:

الـــــزى: تعنى كلمـة زى اللباس والهيئة أو المنظر وجمعها أزياء ويقال أقبل بزى العـرب (١-٤١٢).

الأزياء الشعبية : كلمة شعبى تعنى الإنتماء إلى بلد ما، وعادة ما يوجد زى مختلف لكل منطقة من مناطق البلد الواحد، وهذا يعنى أن لكل بلد أكثر من زى شعبى واحد (٣٧-١٠) والأزياء الشعبية فن يبدعه العامه من الناس وتتوارثه الاجيال جيلاً بعد جيل ويطوعها بما يلائم خصائصه وظروف بيئته، ويعكس فى كثير من سماتها آثار من تاريخ البلد التى تنشأ فيه (١١-٧).

أنماط الأزياء الشعبية النسائية فى سوريا: يقصد بها أنواع الملابس النسائية المميزة لبعض مناطق سوريا موضع الدراسة والتى لها طابع بيئى مميز.

التشكيل على المانيكان: هو أسلوب راق من أساليب التصميم والحصول على النماذج، ويتم التشكيل على المانيكان الصناعى أو الجسم البشرى مباشرة ويتطلب مهارة فائقة وخبرة كبيرة (٣٢-١) كما أنه أسلوب متميز لعمل النماذج باستخدام فن التعامل مع القماش تطويعه على المانيكان لعمل طراز معين (٢٨- ٤٨).

التصميم على المانيكان : هو أحد أساليب تصميم الأزياء وفيه يتم تشكيل القماس على المانيكان مباشرة بدون قص حتى تتضح فكرة التصميم، وفى هذه الحالة تكون الخاصة هى مصدر إلهام المصمم، وقد يتم التصميم على المانيكان بتنفيذ فكرة معينة فى ذهن المصمم على المانيكان، باستخدام الدمور. وهو أسلوب يتيح للمصمم إبراز التعبيرات الخلاقة واللمسات الفنية والإبداع بحرية تامة فى التعبير.

الدراسات السابقة :

تنقسم الدراسات السابقة إلى دراسات عن الأزياء الشعبية داخل جمهورية مصر العربية، ودراسات لأقطار عربية، مرتبة تبعاً لتاريخها.

أولاً: الدراسات داخل جمهورية مصر العربية

١- دراسة (فوزية حسن - ١٩٧٩) تناولت الأزياء الشعبية للمرأة المصرية فى محافظة الجيزة والإبتكار منها لأزياء عصرية، قامت الباحثة بعرض لأزياء العصر المملوكى والعثمانى حتى أوائل القرن العشرين، كذلك الحلى ووسائل التزين. ثم التعريف بمنطقة البحث (كرداسة) متضمنة دراسة القيم والعادات والتقاليد الشعبية وأثر ذلك على السلوك والملبس. قدمت الباحثة تصميمات مبتكرة تجمع بين الروح الشعبية والعصرية، وكان من أهم نتائج البحث أن الخط الأساسى فى أزياء القرية واحد وينحصر الاختلاف فى الشكل الزخرفى (١٥).

٢- دراسة (منى صدقى- ١٩٨١) تضمنت دراسة الجوانب الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والنفسية، وعلاقة هذه العوامل بالملابس وأغطية الوجه والرأس ولباس القدم والحلى وطرق التزين والأقمشة والزخارف فى محافظتى الشرقية وأسيوط، وقد خلصت الدراسة إلى أن تكوين نمطاً معين من الأزياء هى نتيجة تفاعل بين العوامل السابقة والملابس (٢١).

٣- دراسة (ماجدة ماضى)- ١٩٨٣) عن العوامل البيئية والاجتماعية التقليدية المؤثرة فى الزى فى واحة سيوة، قامت الباحثة بدراسة وتحليل الأزياء الشعبية والخامات المستخدمة والزخارف وكذلك مكملات الزى والحلى والتزين. أوضحت أهم النتائج وجود إرتباط بين العوامل الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبين الأزياء (١٩).

٤- دراسة (سنية خميس- ١٩٨٣) التى ركزت على دراسة الأزياء الشعبية لأهالى حى بحرى بالاسكندرية والعادات والتقاليد المرتبطة بها، ودراسة مكملات الزى والأقمشة والزخارف والتطريز ووسائل التجميل. وأكدت النتائج على أن العوامل الجغرافية والتاريخية والاجتماعية أثرت على نوعية الزى الشعبى فى حى بحرى. (١١)

٥- دراسة (ماجدة ماضى- ١٩٨٩) تناولت دراسة الأزياءالشعبية بواحات مصر الغربية، كل واحة على حدة (الخارجية- الداخلية- الفرافرة- البحرية) وذلك بالنسبة لأزياء الرجال والنساء والمسنين من الجنسين والأطفال وملابس المناسبات الخاصة، مع توضيح طريقة تفصيل وحياكة بعض قطع الملابس، وقد تناولت الباحثة دراسة الأقمشة والخامات المساعدة والزخارف والمكملات ووسائل التزين. وضعت الباحثة مقترحات لتصميمات عصرية تتسم بالطابع الشعبى من واقع تراثنا وحضارتنا. (٢٠)

٦- دراسة (منى صدقى- ١٩٨٩) أوضحت العوامل المؤثرة فى تميز الأزياء الشعبية لبدو شمال سيناء، وهى العوامل الجغرافية والتاريخية وتفاعلهم مع بعضهم لتنتج شخصية مميزة ذات صفات خاصة للأزياء فى هذه المنطقة تختلف عن أى مناطق أخرى. (٢٢)

٧- دراسة (سامية الجارحى- ١٩٩٤) إشتملت على دراسة تأثير الحضارات المختلفة على الأزياء وزخارفها فى جنوب سيناء، من خلال دراسة العوامل الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والثقافية فى هذه المنطقة للكشف عن طبيعة الأزياء الشعبية التقليدية للرجال والنساء وأصها وزخارفها والأقمشة والخامات المستخدمة فى زخرفة هذه الأزياء والمؤثرات التى جعلت لها طابعها المميز. (٥)

من العرض السابق للدراسات السابقة للأزياء فى جمهورية مصر العربية يتضح أن جميع الدراسات تناولت العوامل الاجتماعية والبيئية والتاريخية والجغرافية وتأثيرها وعلاقتها بالأزياء وقد تناولت الدراسة الحالية إلى جانب هذه العوامل تأثر الأزياء بالمناخ كأحد العوامل الجغرافية الهامة فى سوريا نتيجة للتباين الشديد فى درجات الحرارة تبعاً لاختلاف طبيعة المناطق التى تتراوح بين سهول تتميز بالدفىء وجبال ومرتفعات تتميز بالبرودة الشديدة، وكذلك التباين بين المناطق الساحلية والمناطق الداخلية ويوضح البحث الحالى مدى تأثير الأزياء بالمناخ فى المناطق الأربعة التى تضمنها البحث. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى بعض خطوات وإجراءات البحث بوجه عام.

ثانياً : الدراسات السابقة لأقطار عربية

١- دراسة (ليلى البسام- ١٩٨٥) تناولت التراث التقليدى لملابس النساء فى نجد، وقد إستخدمت الباحثة إستمارة كأداة لتسجيل جميع عناصر المأثورات والأسئلة المتعلقة بالبحث فى جميع مناطق نجد، تمكنت عن طريقها التوصل إلى صورة واضحة عن الملابس التقليدية للمرأة النجدية موضحة أنواعها المختلفة، ومعالم شكلها ووصفها ونوع النسيج والتطريز، وطريقة التفصيل بأسلوب العناية بالملابس وذلك بالنسبة للملابس الخارجية (الدراعة- الثوب- الزبون) والملابس الداخلية (السروال- الصديرية) ومكملات الملابس. كما إقترحت الباحثة تصميمات حديثة مستوحاة من التراث الملبسى لنجد (١٧).

٢- دراسة (وفيق عرفات- ١٩٨٨) إقتصرت على دراسة (الثوب) الفلسطينى للمرأة

داخل الأرض الفلسطينية المحتلة، من حيث الوحدات الزخرفية المستخدمة والألوان التى يتميز بها، وكذلك دراسة مكملات الثوب من غطاء الرأس، والحزام، والشال، وقد إنتهي البحث إلى إستنباط القيم الفنية والتقنية الموجودة على الثوب ومكملاته، وأمكن للباحث توظيف القيم المستمدة من دراسته إلى إبتكار تصميمات جديدة لإنتاج مشغولات فنية بما يتلائم والاحتياجات المعاصرة (٢٥).

٣- دراسة (نادية محمود -١٩٩١) عن الانماط المختلفة لأغطية وحلى الرأس والوجه للنساء فى المملكة العربية السعودية فى نجران وعسير ومكة المكرمة ونجد، وكانت أهم النتائج تشابه أغطية الرأس والوجه فى المناطق موضوع البحث من حيث الخامة وشكل التطريز واللون والتزين بالعملات، وإقتصر الاختلاف على خامات التطريز الصدفية والخيوط والشراشيب. (٢٤)

٤- دراسة (سمر على- ١٩٩٣) عن أثر إختلاف البيئات على بعض أنماط الملابس التراثية فى المملكة العربية السعودية. وقد تناولت الباحثة ثلاثة مناطق لدراسة الملابس هى، المنطقة الوسطى (الرياض)، المنطقة الغربية (مكة المكرمة) المنطقة الجنوبية (عسير) أسفرت أهم النتائج على وجود علاقة بين البيئة الجغرافية والاجتماعية وبين أنماط الملابس. (٩)

٥- دراسة (ليلى عبد الغفار- ١٩٩٣) للتعرف على الملابس التقليدية للنساء فى مكة المكرمة، وقد استخدمت الباحثة إستمارة خاصة كأداة لتسجيل التراث الملبسى، أسفرت أهم النتائج إلى أن نساء مكة قد إستخدمن (الزبون والكرته) كملابس خارجية، (السروال والصدرية) كملابس داخلية. كما استخدمت (الطرحة والمدورة) كأغطية للرأس (والبرقع) للوجه (١٨).

٦- دراسة (سلوى هنرى- ١٩٩٣) عن أزياء المرأة القطرية بين التراث والمعاصرة، وإستعرضت الباحثة حياة المرأة القطرية من ناحية الاجتماعية والاقتصادية والتحفظات التى يفرضها المجتمع عليها، ثم قدمت دراسة وافية عن الملابس الداخلية وهى (السروال، والشلحة أو التلبيسة) والملابس الخارجية وهى (الدراعة أو المقطع، والثوب) ثم أغطية الرأس والوجه، والملافع والشالات، والعباءات بأنواعها المختلفة، بالاضافة إلى الحلى والألوان المفضلة لدى المرأة القطرية وكذلك التطريز والزخارف التى تميزت بها. قدمت الباحثة فى النهاية لوحات للأزياء ونماذج لجميع أنواع الملابس. (٨)

٧- دراسة (سمر على - ١٩٩٤) قامت بدراسة العباءة السعودية بين التراث والمعاصرة من حيث تطورها، وطريقة تنفيذها وإنتهت الدراسة إلى وضع قائمة بالمواصفات العامة للعباءة التراثية والعباءة المستحدثة، كما تضمنت بعض التصميمات المقترحة الحديثة والمقتبسة من العباءة السعودية. (١٠)

من العرض السابق للدراسات فى المنطقة العربية نستخلص الآتى:

١- إن أكثر المناطق العربية التى حظيت بإهتمام الباحثين هى السعودية (خمس دراسات)، إلى جانب (دراسة واحدة) عن الأزياء الشعبية الفلسطينية (ودراسة واحد) عن الأزياء القطرية، لذلك تعتبر الدراسة الحالية إضافة جديدة لدراسة الأزياء الشعبية فى دولة عربية أخرى، وهى سوريا.

٢- إشتركت الدراسة الحالية مع دراسة (ليلى البسام) فى بعض أسماء الملابس السعودية مثل (الدراعة والثوب والزبون والعباءة والسروال والصديرية وكذلك إشتركت مع دراسة (سلوى هنرى) فى بعض أسماء الملابس القطرية مثل (الثوب والدراعة والعباءة والسروال) ولكن هذا مجرد تشابه فى المسميات فقط لأن طريقة التفصيل تختلف تماماً فيما عدا العباءة بالأضافة إلى أن الثوب السعودى والقطرى يعتبر زياً خارجياً ويلبس فوق الدراعة بينما الثوب السورى يعتبر ثوباً رئيسياً ولكنه ليس خارجياً فيلبس فوقه الدراعة أو الدامر أيضاً يوجد إختلاف فى الخامة المصنوع منها العباءة فى كل من البلدين وقد يرجع التشابه فى المسميات إلى إنتقال العرب الرحالة من بادية الشام إلى الجنوب والعكس مما ساعد على إنتقال وتبادل التراث فى المناطق المختلفة ومنها الملابس.

٣- إن الثوب الفلسطينى هو أقرب ما يكون إلى الثوب السورى فى الشكل العام له من حيث التفصيل والزخارف والتطريز، وهما يختلفان تماماً عن الثوب السعودى فى منطقة نجد، وقد يرجع هذا إلى التجاور الجغرافى للبلدين والاختلاط الشديد بين الشعبين.

٤- إقتصرت دراسة (نادية محمود) على دراسة أغطية وحلى الرأس والوجه للنساء فى السعودية فى حين تناولت الدراسة الحالية إلى جانب ذلك الملابس ولباس القدم.

٥- إن جميع الدراسات العربية فى هذا المجال درست الأزياء للدولة بصفة عامة أو فى منطقة واحدة فيما عدا دراسة (سمر على - ١٩٩٣) فقد تناولت ثلاثة مناطق فى السعودية فى حين تناولت الدراسة الحالية أربعة مناطق فى سوريا، أيضاً قدمت دراسة وافية للأزياء فى أكثر من مدينة داخل المنطقة الواحدة مع توضيح الفروق بين كل مدينة وأخرى. وكذلك الفروق والسمات المميزة لكل منطقة والاختلافات بين

المناطق وبعضها، كما قدمت أيضاً نماذج لمختلف أنواع الملابس.

٦- تتشابه العباءة السعودية التى تناولتها (سمر على- ١٩٩٤) مع العباءة السورية فى المنطقة الشرقية (فى دير الزور) إلى حد كبير فى طريقة التفصيل ولكنهما تختلفان فى طريقة الإرتداء، وفى الألوان والخامة والزخارف التى تحتويها كل منهما.

٧- أحتوت بعض الدراسات على تصميمات معينة من الأزياء الشعبية مثل دراسة فوزية حسين وماجدة ماضى (١٩٨٩) وسامية الجارحى وليلى البسام وجميعها أخذ نفس طابع الزى الشعبى البسيط من حيث التصميم البنائى له، أو توزيع زخارفه، ولم تتناول أى دراسة سواء مصرية أو عربية الاستفادة من خصائص التراث الشعبى للأزياء فى التشكيل على المانيكان لذلك فالدراسة الحالية هى دراسة رائدة جمعت بين تخصصين مختلفين فى مجال الملابس هما «الازياء الشعبية» و«التصميم والتشكيل على المانيكان».

الأزياء الشعبية السورية:

فيما يلى دراسة تفصيلية لأنماط الأزياء الشعبية للمناطق التى يتناولها البحث.

أولاً: الأزياء الشعبية للنساء فى المنطقة الغربية

وتنقسم إلى: (أ) زى النساء فى محافظتى «حماة» و«حمص».

(ب) زى النساء على الساحل «جبل العرب».

(أ) زى النساء فى محافظتى «حماة» ، «حمص»:

يرجع التقارب الشديد فى الأزياء بوجه عام بين محافظتى حماه وحمص إلى تجاور المحافظتين جغرافياً وتتكون الأزياء من الآتى :

١- **الثوب المردّن** : يعتبر من الملابس المنزلية السورية الأصلية يصنع من الحرير الطبيعى، ويصبغ بواسطة دقيق قشور الرمان المغلى، حيث يعطيه لوناً جميلاً، ويزخرف برسوم هندسية على إمتداد فتحة الصدر وعلى كل من جانبى الثوب وحاشيته مما يعطى ترديداً وإتزانا مستحباً، ويتميز هذا الثوب بالاردن* وهى عبارة عن قطعة من القماش مثلثة الشكل تثبت عند نهاية الاكمام وتصل إلى الأرض، وتطرز على هذه الإردان باليد أشكال هندسية ملونة وقد تربط أطراف الاردان من

* كان الثوب المردّن يخضع لمؤثرات خارجية أو داخلية: منها ما كان من أثر اليونان أو الرومان، أو العرب والمسلمين وكانت هذه الأردان تتخذ فيما مضى وسيلة للتجمل والمباهاه والدراية بفنون التطريز وقد توضع الردان على الثوب الرئيسى الاسود المطرز حيث تنطلق الاردان عند الرقص من الأكمام الداخلية إلى الخارج (٢-٣٠٩).

الخلف حتى لا يعيقان حركة المرأة فى السير والعمل وتظهر الاردان من الثوب الخارجى للمرأة حيث تخرج من الأكمام الداخلية إلى الخارج لوحة (رقم١) ولا يزال هذا الثوب موجوداً إلى الآن فى الارياف المحيطة بالمدن فى محافظتى حماة وحمص (١-٣٠٩، ٣١٠) ويوضح نموذج (رقم١) رسم تخطيطى للثوب المردّن.

٢- **نصفية** : ترتدى المرأة فوق ثوبها الحريرى السابق سترة نصفية من البروكار مفتوحة من الأمام تعرف بالـ (چوكيت) تزرر فى وسطها بشدة فيعطى جسم المرأة شكله الحقيقى لوحة (رقم ١ ٢) والچوكيت يمتد طولها من الخلف لقرب نهاية الثوب، نموذج (رقم٢) رسم تخطيطى للچوكيت وتوزيع الزخارف عليه.

٣- **مريول** : تغطى المرأة الجلبية ثوبها الرئيسى من الأمام بواقية نصفية تدعى حسب المنطقة (مملوك أو مريول أو فوقية أو حضنية أو قدامية أو دراية) لتحفظ نظافته وتثبت على الخصر بشرطين من نفس القماش تعقدان من الخلف، ويراعى أن تتناسب وتنسجم مع لون الثوب الرئيسى وهى من نفس قماش النصفية (الچوكيت) وقد تتخذ نفس وحداته الزخرفية نموذج (رقم٢ب).

٤- **الشنتيان (السروال)**: يكون عامة من القطن الخفيف، ويكون مطرزاً بموضوعات هندسية لوحة (رقم ١، ٢) وتصميم الثوب من الأمام يسمح بظهور جزء كبير من السروال خاصة عند الحركة ويوضح النموذج (رقم٣) رسم توضيحى للسروال.

٥- **غطاء الرأس**: كانت عمائم النساء الآشوريات من ذوات الطبقة الرفيعة وكذلك الفينيقيات والحيثيات عالية ومرتفعة ذات شكل اسطوانى أو مخروطى ولا تزال آثارها بادية إلى اليوم، فهى تزيد من طول المرأة ورشاقتها وهذا ما يفسر حب السوريات لتلك العمائم الكبيرة العالية يلبسنها بفخار ثم يلقين فوقها بطرحةشافافة فى بعض الأحيان وقد استمرت المرأة السورية من الطبقة الرفيعة تضع العمة طيلة العهدين اليونانى والرومان، ونرى آثارها فى تماثيل النساء التدمريات فى القرن الثانى الميلادى بمتحفى دمشق وتدمر (٢- ٢٠٠) وتوضح اللوحة (رقم٢٨) تمثال قديم لرأس إمراة من تدمر العمة النسائية (١٤- ٤٣) ولا تزال العمة النسائية تلبس فى مناطق حمص وحماة وتتألف حمص وحماة وتتألف العمة من ثلاثة أقسام:

(أ) **الطاقية**: وهى مستديرة الشكل بيضاء أو حمراء وتسمى (عرقية) توضع مباشرة على الرأس ويعلق فى طرفها السفلى عند الجبهة صف من (الغوازى العثمانية الذهبية) مرصوصة إلى جانب بعضها وتسمى (شك أو صفية) والغرض من الطاقية عى تثبيت العمة وإمتصاص العرق (٢-٢٠١)

(ب)**العصبة** : وهى من القطن أو الحرير مربعة الشكل تكون غالباً من اللون الأسود أو البنى مطعمة بالخيوط الذهبية أو الفضية وفق خطوط مستقيمة أو بزخارف نباتية ولها شراشيب، تطوى بإتجاه أحد القطرين، ثم يطبق بإنتظام وتلف حول الرأس مرتين أو أكثر بحيث تظهر صفية الغوازى وعددها خمسة متدلية على الجبين ثم تعقد أطرافها من الخلف، ومن المحبب أن تكون العصبة عريضة من الأمام لتستوعب مجموعات المصاغ الفضى أو الذهبى التى تعكس بريقها الاضواء على وجوههن وقد تبطن العصبة من الداخل بحيث يبلغ وزنها ٢كجم وقد توضع ضمن ثناياها بعض الحشيات من القماش ليبدو شكل الرأس ضخماً (٢- ٢٠٢) وهذه العصبة لا تغطى الرأس من أعلى اللوحة (رقم ١ ،٢ ،٣).

(جـ) **الطرحة** : وهى الغطاء الرقيق الذى يسبل فوق العصبة تتكون من قطعة مستطيلة من الحرير الطبيعى، تغطى العصبة كلها أو جزء منها ، ثم تردف إلى الخلف فتلف حول العنق وجزء صغير من الوجه، ثم تلقى على المكتف حتى تصل إلى الأرض أما لونها فيكون أسود وتزخرف بالخرز الملون على طولها بأشكال هندسية جميلة لوحة (رقم ١ ،٢ ،٣).

٦ - **زى الخروج (الكب أو القبعة)** : ترتدى المرأة عند الخروج من المنزل الزى الشعبى المسمى (الكب،القبعة)، غالباً مايكون لونه أسود من نسيج القطن أو الحرير وفى بعض الأحيان يصنع من النسيج المصبوغ باللون الأزرق مع المبالغة فى التطريز بتصميمات هندسية (٢-١٨٦) أما ألوان التطريز السائدة فى القبعة فهى الأحمر والأصفر والبرتقالى والأخضر والبنفسجى ، لوحة (رقم ٤).

ويتألف الزى من قطعة قماش مستطيلة طولها يعادل طول المرأة مرتين تثنى نصفين متساويين بالعرض بحيث يغطى كل جزء النصف الآخر تماماً ثم تخاط الاطراف الجانبية وتترك فتحتان من أعلى لتخاط فيهما الأكمام، كما يفتح الضلع العلوى للمستطيل على شكل ٧ من الأمام ليدخل منها الرأس والعنق والزى مغلق فى منتصف الأمام لوحة (رقم ٤) وتطرز فتحة الصدر بشريط من الزخارف الهندسية الملونة وعلى كل من الظهر والكتفين والكمين وحواف الثوب السفلى والجانبية ويطرز الظهر غالباً بمثلث قاعدته إلى أعلى ورأسه إلى أسفل، ويكون ضلعا هذا المثلث على شكل هرم كما يتضح من نموذج (رقم ٤).

٧- **غطاء الرأس للسيدة المتزوجة:**

يسمى الشنبر: وهو منديل حرير أسود اللون مستطيل الشكل طوله متران أو أكثر وعرضه يتراوح بين ٥٠-٦٠ سم، يلف على الرأس مباشرة حيث يخفى شعر الرأس والعنق والصدر ثم يردف إلى الخلف وتنزل أطرافه نوات اللون الأحمر تحت ثوب المرأة الرئيسى المسمى بالقبعة أو الكب، لوحة (رقم٤). ويثبت الشنبر على الرأس بواسطة عصبة* مبرومة تحزم الجبين شفافه أحياناً وتعقد من الخلف وتسمى هبرية وتكون هذه علامة السيدة المتزوجة فى حين تنزل الفتاة العازبة غطاءها دون ذلك وتترك جزء من رأسها حاسراً (٢-٢٥٧).

٨- **الحلـــى :**

التراكى أو التراشى:** وهى هبارة عن أقراط ع الأذن يتكون من مثلث ذهبى تنطلق من قاعدته خمس سلاسل ذهبية بها قطع مستديرة ذهبية ويالغ فى طوبها وزخرفتها ووزنها بما تعجز الأذن عن حملها لذا تثبت على جانبى الوجه على الشنبر لوحة (رقم٤)، وهى تغطى أذنى المرأة تماماً وهذا يرجع إلى الاعتقاد إلى منع دخول بعض الأرواح الشريرة إلى جسم الإنسان عن هذا الطريق.

٩- **لباس القدمين:** لم يكن لباس القدمين يختلف عند المرأة فى شكله عن حذاء الرجل بصورة عامة، ويتميز بالنعل المزدوج ليقاوم الصدمات فى الأراضى الوعرة، ثم الوجه المتين الأسود الذى يغطى القسم الأكبر من مشط القدم حماية له من الأشواك وحتى لا يخرج من قدم المرأة أثناء السير والعمل وتسمى كندرة وهذه مماثلة لما رتديه اليوم ويعرف بإسم سابو Sabot.

(ب) **زى النساء على الساحل و(جبل العرب):**

تشمل هذه المنطقة دراسة الأزياء فى منطقة اللازقية وطرطوس على ساحل البحر المتوسط ونظراً لاشتراك الأزياء فى الشكل والسمات العامة بل وفى أدق التفاصيل مع منطقة (جبل العرب) التى تقع فى جنوب سوريا فسيتم شرح ودراسة الأزياء الشعبية للمنتطقتين معاً.

* هذه العصبة مماثلة للعصبة التى تثبت بها المرأة غطاء رأسها (الطرحة) فى العديد من قرى مصر.

* *التراشى كما يلفظها البدو مفردها تركية وربما يدل هذا الإسم على أصل هذه القطعة ومنشأها القديم. وهى عبارة عن أقراط الأذن يبالغ فى طولها (٢-٢٦٠).

يتميز النوق الشعبى فى هذه المناطق بإنتقاء الأقمشة الغنية بألوانها ومواضيعها كالزهور والورود والنباتات عامة، إما محاكة للطبيعة ذات الخضرة الدائمة والازهار المتفتحة أو تقليداً لألوانها (٢- ٥٠) وتتكون الأزياء من الآتى:

١- **البدلة:** ترتدى المرأة فى حياتها العامة ثوباً رئيسياً من الجوخ أو المخمل يسمى بالبدلة مولفاً من قطعتين متصلين، العليا ضيقة لتبعث على الدفء، وسفلى تسمى التنورة وتكون عريضة وواسعة، كما يوجد أسفل التنورة، عدة ثنايات متوازية، لتعطى مزيداً من الإتساع لوحة (رقم٥ ،٧.٦) وقد تصنع البدلة من لون واحد أو من لونين وخامتين مختلفتين وتضع المرأة فى وسطها زناراً (حزام) من الشال الصوفى يعقد من الأمام (٢-١٧٥) أما فتحة الثوب من أعلى مستديرة الشكل واسعة نوعاً وقد تضم عن طريق التدكيك والنموذج (رقم٥) يوضح رسم تخطيطى لنموذج البدلة.

٢- **صدرية:** ترتدى المرأة فوق بدلتها المخملية صدرية قصيرة وضيقة لاتكاد تتجاوز بطولها أسفل الصدر، وتكون مفتوحة من الأمام، وتسمى (چوكيه) ويشد الطرفان بأشرطة أو بأزرار ملونة تحت الصدر بحيث يبرز صدر المرأة كثيراً إلى الأمام، وتكون أكمامها طويلة (كم تركيب أو كم چابونيز) كما فى اللوحة (رقم ٧.٥) أو بدون أكمام كما فى اللوحة (رقم ٨.٦) وتكون من لون مخالف للون الثوب معه (٢-١٧٩) وقد يصنع الجزء الخلفى من البدلة من قماش الصدرية كما فى اللوحة (رقم ٧.٦) كما أن الصدرية يمكن أن تغطى منطقة الصدر وتأخذ شكل ٧ من الأمام لوحة (رقم٥)، نموذج (رقم٧.٦).

٣- **الزنار (الحزام)** : يلجأن النساء فى الجبال الباردة والسهول إلى إرتدائه فوق الثوب الرئيسى سعياً وراء الدفء والزينة. ويتكون الزنار الذى يطلق عليه الشملة من عدة ألوان، ويعقد عادة من الأمام أو على أحد الجانبين ويعقد بحيث يتدلى منه طرف واحد ليتهدل كثيراً على التنورة، وتهتز الشراشيب الملونة التى فى نهايته أثناء المسير بطريقة جميلة وجذابة لوحة (رقم٥). أو قد يحز من البدلة بالحزام الفضى أو من معدن آخر ويتراوح عرضه بين ٥:٧ سم وله قفل جميل من الأمام ومرصعاً بالاحجار الكريمة المختلفة لوحة (رقم ٧.٦) وملابس المرأة فى هذه المنطقة الساحلية كثيرة الشبه بملابس النساء فى جزيرة كريت، قارن اللوحة (رقم ٢٧) التى ترجع لسنة ١٦٠٠ ق.م (٢٩-٢٠) باللوحات السابقة وقد يكون ذلك راجعاً لتأثر ساكنى المدن الساحلية بجزر البحر المتوسط القريبة منها منذ زمن بعيد.

٤- **غطاء الرأس:**

عبارة عن (**طربوش**)*أحمر قصير أسطوانى الشكل طوله ١٠سم يثبت على أطرافه العليا والسفلى (صفيات الغوازى **) وينتهى أعلاه بقرص ذهبى مصاغ بأسلاك زخرفية ملتفه حول نفسها دوائر متناظرة ويثبت على جانبيه فوق الأذن خمسة قطع ذهبية وكذلك على الجبين (الجبهة) وقد تعلق صفية الغوازى على الصدر وهى مجموعة من العملات الانجليزية أو العثمانية أو من أنصافهما (٢-٢٠٤) لوحة (رقم٨).

الطرحة : وهى الغطاء الرقيق من الحرير الطبيعى المؤلف من قطعة مستطيلة الشكل تسبل فوق الطربوش ويكون لونها أبيض أو سكرى قد تتجاوز الطرحة بطولها عدة أمتار.اللرحات (أرقام ٦ ،٧ ،٨).

وقد تكون الطرحة من الحرير الطبيعى وتحاك بسنارة واحدة وتزين أطرافها بقطع من البراق وتسمى هذه «بالقزية» لوحة (رقم٥) وتكون بألوان فاتحة أو سكرية اللون، كما فى الجبال الساحلية والسهول القريبة منها (٢-٢٠٦).

٥- **لباس القدمين:** فى الجبال الساحلية تلبس البدوية (كندرة) ذات كعب مرتفع قليلاً متين يعينها عند إنتقالها إلى الأراضى الجبلية القاسية.

ثانياً: الأزياء الشعبية للنساء فى جنوب ووسط سوريا

وتنقسم إلى : (أ) زى النساء فى «داريا» القريبة من دمشق العاصمة.

(ب) زى النساء فى «حران العواميد» و«تدمر».

(جـ) زى النساء فى «حوران».

(د) زى النساء فى «القلمون».

* طربوش : كلمة فارسية تتكون من مقطعين «سر» بمعنى الرأس والتى عُربت إلى «طر» و«بوش» بمعنى غطاء أو بوشيه أى أها تعنى غطاء الرأس الطربوش فى الساحل السورى (طاقية صغيرة مدورة) لا يختلف عن الطربوش المصرى وهو الكلونه المستديرة المصنوعة من الصوف الاحمر الملبد المنتهية بخيوط حريرية والنساء أيضاً يلبسن الطربوش (٣-٢١١).

** قطع معدنية ذهبية من الليرات الانجليزية أو العثمانية (٢-٢١٧).

(أ) زى النساء فى «داريا»:

تلبس أكثر نساء غوطة دمشق من قرية (جوبر) حتى (داريا) ملاءة لف بأقلام بنفسجية ورمادية مع بعض نقاط حمراء وينتشر هذا اللون نفسه فى ملاءات مصر وسورية على السواء لما كان بين القطرين الشقيقين من تعاون وتبادل وتنقل منذ فترات تاريخية بعيدة، وقد عرفت المرأة فى هذه المنطقة الريفية الغنية بالفاكهة والمزروعات كيف تنتقى ألوان ثيابها الخارجية بصورة تتناسب وتنسجم مع لون الطبيعة المحيطة فإختارت الملاءة الملونة ذات الأقلام الطولية لتظهر بوضوح من خلال الصبّار الاخضر من جهة وللتشبه بلون فاكهته الذهبية من جهة أخرى فكأنها فى فراشة أو نحلة تتنقل وتتجول خلال الأوراق والثمار (٢-٥٨) ويتكون الزى فى (داريا) من :

١- **الثوب** : ترتدى المرأة ثوباً واسعاً طويلاً مغلقاً له فتحة عند العنق يصنع من الخام البلى المصبوغ، البعض منه ليس عليه مطرزات أو زخارف لوحة (رقم ٩ . ١٠) والمستحدث منه يشبه إلى حد ما ثوب الرجال المسمى (جلابية) يحزم الثوب بكمر ضيق من الصوف. (٢- ٢٥٣)

٢- **(الدّراية)**: وهى المملوك الذى تدرء به البدوية عن ثيابها الغبار والبلل وتتألف من قطعة مستطيلة تربط من الخلف بشريطين من نفس القماش ولون الدراية أو المملوك إما الأبيض أو لون آخر وليس له قيمة تزينية بل يتخذ لغاية عملية بحته لذلك لا يراعى إنسجان لونه مع لون الثوب الأصلى وهذه (الدراية) متشابه (للمريول) الذى تغطى به المرأة الجبلية ثوبها الرئيسى من الأمام لوحة (رقم ٩ . ١٠)

٣- **السروالة**: ترتدى المرأة تحت ثوبها سروالة رقيقة ذات ساقين واسعين تنتهيان من أسفل بشرائط من القماش أو المطاط، لوحة (رقم٩) ويصنع السروالة من الحرير وتطعم أحياناً بخيوط الذهب بأشكال وماضيع مختلفة وألوانه تتراوح ما بين السماوى والخمرى والاحمر والاسود (٢- ٣١٧، ٣١٨).

ومن الاشكال المميزة للسروالة فى (داريا) هو المشابه للرجال ولكنه يصنع من الحرير الأسود يطرز أطرافه عند القدم بأشكال هندسية ملونة، ويرتدى فوقها الثوب الذى يصل طوله إلى منتصف الساق بنفس اللون والقماش والتطريز لوحة (رقم١٠) حيث نجد تشابه الزخارف الموجودة على طرف السروالة والثوب مع العصبة الثمينة وغطاء الرأس بالالوان والاشكال الزخرفية، نموذج (رقم٣).

٤- **الإزار:** إن الإزار قديماً قديم جداً فى تاريخ المنطقة وربما كان هو الملفعة نفسها التى كانت ترتديها كل السيدات الشرقيات فى العصر الكلاسيكى بإسم «بالا أو طوكا» (٦- ٢٣) حيث كان قسم منها يلف الجسم ويغطى الرأس ويسبل الباقى على أحد الساعدين وعلى كلٍ فقد بقى الأرار لباس النساء الخارجى حتى أوائل القرن العشرين بألوان ورسوم هندسية مختلفة ويلبس حتى اليوم بأقلام زرقاء وحمراء (٢-٣٢٦).

ويتألف الإزار من دمج قطعتين مستطيلتين ومتساويتين، طول الواحدة ثلاثة أمتار ونصف وعرضها متر تقريباً تخاط القطعتان وتضعها المرأة على رأسها كما فى اللوحة (رقم٩، ١٠) بحيث تغطى كتفيها وظهرها وذراعيها وتصل حتى الساقين وقد يثبت جزء منها على الخصر لوحة (رقم١٠) وقد ظلت المرأة السورية فى المدينة تأتزر بهذا اللباس حتى مطلع القرن العشرين بلون أبيض للمسيحيات والعازبات وبألوان مختلفة للمتزوجات أما المسلمات فإنهن يسترن أجسامهن بملاءات حريرية زاهية الألوان، ويكاد هذا اللباس يشمل رقعة واسعة من العالم القديم تمتد على طول بلاد البحر الابيض* كالسودان وإيران والهند حتى يومنا هذا (٢-٣٢٦).

٥- **غطاء الرأس :**

العصبة: وهى قطعة مربعة الشكل من الحرير أو القطن الرقيق الشفاف ذات لون أحمر عليها رسوم نباتية مختلفة، وفى أطرافها الإربعة الكثير من الخرز الزجاجى الملون، تطوى بإتجاه أحد القطرين ثم تطوى عدة مرات حتى تصبح كالزنار، يصعب بها الجبين من الأمام ثم تعقد أطرافها من الخلف. لوحة (رقم١٠).

(ب) **زى النساء فى «حران العواميد»، «تدمر»:**

ترتدى المرأة فى هذه المناطق الأزياء الآتية:

١- **اليلك :** وهو من الأزياء القديمة فى المدن، يشترك فى لبسه كل من نساء مصر (٦-٣٢) والسام وليبيا ونجد أثاره فى رسوم فنانى القرن التساع عسر فى مصر ولا تزال اثاره موجودة فى بعض مناطق الريف السورى حتى اليوم.

* نجد هذا اللباس منتشراً فى جزيرة سردينيا والجزائر ومصر (بإسم ملاءة لف) كما نجده فى إيران بنفس الشكل والتفصيل بلون كستنائى مزين بالزهور (٢-٣٢٦).

وكلمة (اليلك) كلمة تركية تعنى الثوب وهو زى طويل يصل إلى القدمين ضيق فى قسمة الأعلى واسعاً من أسفل وله عند الصدر فتحة واسعة عبارة عن شق يصل إلى الوسط (٢-٢١٤).

٢- **الصـــــدرة** : يلبس فوق الثوب السابق صدرة قصيرة وضيقة ذات أكمام طويلة ومفتوحة من الأمام على شكل (٧) ويشد طرفا الصدرة من أسفل الصدر بأشرطة أو بأزرار فيرتفع صدر المرأة كثيراً نحو الأمام ولأعلى (٢-٣١٥)، كما ف ياللوحة (رقم١١) وتطرز الصدرة بزخارف هندسية مماثلة لزخارف وألوان الثوب، نموذج (رقم ٦) ويتميز زى هذه المناطق بالشراشيب الصوفية التى تغطى أعلى الثوب من الخلف بالكامل، لوحة (رقم ١٢).

٣- **الكمـر** : وهو زنار من الصوف طويل قد يصل طوله ٥:٤ أمتار وبعرض ١٢:١٠سم ملون بأقلام حمراء وخضراء وصفراء تنتهى أطرافه بشراشيب بنفس الألوان السابقة ويعقد الكمر على أحد الجانبين بحيث يتدلى أحد الأطراف وتنسدل الشراشيب تتهدل على الثوب لوحة (رقم١١) وقد يثبت به من الخلف مريول يطرز بزخارف هندسية ملونة ينتهى بشراشيب ملونة مبالغ فى طولها لتعطى شكلاً متهدلاً جميلاً تنسجم مع الشراشيب الصوفية التى تغطى خلفية الثوب من أعلى اللوحة (رقم١٢) وهذا الكمر يستعمل فى سوريا الوسطى والجنوبية.

٤- **السروال:** يلبس أسفل اليلك مثل السروال السابق شرحه فى منطقة درايا.

٥- **غطاء الرأس** : ويتكون من :

(أ) **الطاقيـة** : وهى مستديرة الشكل بيضاء أو حمراء وتسمى عرقية* توضع مباشرة على الرأس.

(ب) **الطرحة** : وهى الغطاء الرقيق المكون من قطعة مستطيلة الشكل تسبل فوق الطاقية فتغطيها كلها أو جزء منها أما لونها فيكون أسود، وقد تزخرف النساء الطرحة بقطع الخرز الملون المرصوص وفق أشكال هندسية جميلة متناوبة الألوان ويصل طول الطرحة إلى عدة أمتار: فتبدأ من الرأس فالعنق ثم تردف إلى الخلف حتى تصل إلى الأرض ثم ترفع إلى أعلى وتعلق بواسطة زناد المرأة على أحد الجانبين، كما فى لوحة (رقم ١٢).

* العرقية: تشير فى سوريا إلى ما تشير إليه الكلوته، وكلمة عرقية تشير ألى طاقية صغيرة من الكتان، وهذه الكلمة تشير فى العصور الأقدم فى سوريا إلى نوع آخر من تيجان الرأس مختلف كل الإختلاف فهو مصنوع على هيئة قالب ويحاط بخمار حريرى أسود مطرز باللآلىء ومرصع بالاحجار الكريمة. (٣-٢٤٤).

٦- **الحلى : العرجة :** تضع المرأة على رأسها حلية تسمى (العرجة) وهى طاقية فضية ذات سلسلتين عريضتين بعرض يتراوح بين ٤:٥سم ويتدلى من هذه الطاقية وشربات من الفضة تتأرجح على جبين لإبستها وترمز إلى الماء والخير، وفى مؤخرة الطاقية يوجد شريط من القماش المزركش والمطرز بالالوان المختلفة تعلق فيه مختلف النقود الفضية وتخرج من أسفلها دلاية من اقماش المزخرف بعرض ١٠سم تقريباً تتدلى على الظهر حيث تعلق بها مجموعة من الريالات العثمانية الفضية (مجيدى) تكون عادة بعدد فردى، ويحمل آخر ريال فيها من أسفل خمس قطع من النقود الفضية الصغيرة، وترتدى العروس عادة العرجة فى مناطق «حران العواميد» و«حوران» ومناطق شرقى غوطة دمشق. واللوحة (رقم ١١ ،١٢) يلاحظ فيها المصاغ الفضى من العملا.

(جـ) زى النساء فى «حوران»:

يتميز الذوق الشعبى فى سهول حوران وهضبة الجولان وسهل المرج وشرق دمشق وحتى سهول حلب وهى مناطق داخلية جافة ذات الأرض الجرداء، بإنتقاء الأقمشة البسيطة الوحيدة اللون، مع المبالغة الشديدة بإستعمال الشراشيب وأنواع الخرز والمطرزات اليدوية الغنية الألوان كتعويض لهذا النقص فى الطبيعة (٢-٥٠) كما تتميز الملابس فى هذه المناطق بإستخدام الألوان القوية كالأسود والأزرق عامة فى المناطق المكشوفة والكثيرة الإضاءة أو ذات التربة الكلسية البيضاء حيث تعكس الأرض نور الشمس الوهاج فيؤذى العين ويبهر النظر لذا ينتقى السكان ألوان ثيابهم الخارجية كاتمة وقاتمة إلتماساً للراحة من جهة وليتمكنالمرء من أن يفتح عينيه لرؤية الناس والأ»ياد من بعيد بسهولة ويسر (٢- ٥٦).

ويتكون الزى الشعبى فى حوران من الآتى:

١- **الثوب: الشرش:** ترتديه المرأة فى السهول الداخلية الواقعة بين جبال السلسة الشرقية وبادية الشام كحوران والجولان والمرج غوطة دمشق إلى سهول حمص وحماة وحلب وبعض مناطق البادية والفرات وهو الثوب الرئيسى فى هذه المناطق وقد سبق شرحه. ويكون هذا الثوب فى حوران الحرير الأطلسى اللامع كما فى لوحة (رقم ١٣ ،١٤) أو المخمل بلون أسود مع إختصار التطريز الهندسى هنا على اللياقة والحواف السفلى للثوب وعلى طرفى الاكمام ويسمى هنا بالشرش أو الثوب (٢-١٨٦).

٢- **القطشية** *: ترتديها المرأة فى الجبال والسهول فوق ثوبها الرئيسى السابق وهى عبارة عن قطعة نصفية مفتوحة من الأمام عريضة وواسعة ذات أكمام طويلة ليس لها أزار، لذا تبقى مفتوحة على الدوام ولها فتحة صغيرة على الجانبين وتكون موضوعاً لزخارف كثيرة ومطرزات غنية لوحة (رقم ١٣، ١٤) ويظهر فيه التطريز على أطراف القطشية وياقتها المرتفعة القصيرة وكذلك على حافة الكمين. نموذج (رقم٨) ولجمال هذه القطعة من الثياب يلبسها الجنسان. وخاصة من الشباب. وترتديها العروس ف يههذ المناطق لتتزين بها فوق أثوابها ولا سيما يوم الزفاف عند إنتقالها إلى بيت الزوجية بزفة كبرى. وترتدى المرأة فى حوران القطشية من نفس لون وخاة الثوب. أما قطشية العمل فتكون بسيطة متوسطة الطول دون زخارف ذهبية وتقتصر على بعض التطريز من الخلف لأشكال هندسية (٢- ١٨٤ . ١٨٥) وتلبس القطشية لإعطاء الدفء والستر والكمال بالاضافة إلى التزين.

٣- **غطاء الرأس:** عبارة عن العمة النسائية الضخمة وتؤلف حتى اليوم الرأس فى كل المناطق الجبلية فى حوران كما هو الحال فى حماة ويختلف شكلها حسب إختلاف الشروط الاجتماعية للمرأة العاملة أو الغير عاملة وتتكون العمة النسائية فى الجبال من ثلاثة أقسام:

١- **الطاقية** : كما سبق شرحها فى محافظة حماة.

٢- **الطرحة** : ويكون لونها فى هذه المنطقة أسود وقد سبق شرحها وفى السهول أو المناطق التى تعمل فيها المرأة إلى جانب الرجل، فيكون غطاء الرأس أكثر بساطة ويلبى حاجات عملية إذ تختفى الطرحة الواسعة الى تعيق الحركة أثناء العمل ويصبح غطاء الرأس مؤلفاً من قطعتين فقط هما الشنبر والعصبة. وفيما يلى وصف لهما.

٣- **الشنبر** : يطرح على الرأس مباشرة حيث يلف الرأس والعنق والصدر وتنزل أطرافه تحت الثوب الرئيسى المسمى بالشرش، وبذلك لا يظهر من شعر المرأة وعنقها وصدرها شيء يذكر.

٤- **العصبة** : وهى نفس المار ذكرها عند سكان الجبال. ويراعى فيها أن تخفى الرأس

* القطشية: لم يرد هذا الاسم فى كتب تاريخ العرب وربما جاءت هذه التسمية الشعبية من شكلها المختصر على أنها «دامر» مقطوش أى مقطوم وهى أشبه بدامر بالغ فى القصر.

من حر الشمس والعينين من الغبار الشديد لذا تكون كثيفة وعريضة من الأمام كاللوحة (رقم١٥) لتسمح بوضع قطع الحلى. وتوضع العصبة فوق الشنبر مباشرة وتكون العصبة فى حوران طوية من القطن تطوى وتعقد عند مؤخرة الرأس بحيث يتدلى طرفاها المثلثان الشكل إلى أسفل.

٥- **لباس القدمين:** لا يتعدى حذاء قصير أصفر اللون مبطن من الداخل بالجلد له طرف مدبب يتجه إلى أعلى قليلاً، لوحة (رقم١٣)

٦- **الحلى:**

الصفية: عبارة عن شريط طويل وضعت عليه قطع النقود الذهبية متلاصقة عبارة عن نقود إنجليزية أو عثمانية (غوازى) أو من أنصافهما، تعلقها المأة فى طرف العصبة من أسفل لوحة (رقم١٥) بحيث تتدلى قطع النقود على الجانبين كما فى حوران وريف ووسط سوريا وشمالها، وقد تكون الصفية تقليداً أى من من معدن رخيص، وتتألف الصفية الواحدة من أربعين قطعة نقود.

الحلق: وهى أسلاك دائرية تزين الأذنين وتحمل مواضع زخرفية مختلفة أو قطعاً من العملات الصغيرة تثبت على الشنبر ويظهر من أسفل العصبة على الجبين لوحة (رقم١٥).

وتعلق المرأة فوق القطشية حلية من المعدن تتكون من سلسلة طويلة تلبس على الكتف الأيمن وتصل إلى أسفل الوسط بقليل من الجهة اليسرى، يثبت فى أسفلها ثلاثة مثلثات متساوية الأضلاع بحيث يكون رأس المثلث إلى أسفل* ويتصل من أسفل ثلاثة نجوم وهلال. لوحة (رقم١٤).

(د) **زى النساء فى «القلمون»:**

١- **البدلة (الثوب):** ترتدى المرأة ثوباً رئيسياً من الجوخ أو المخمل أو الخام الأبيض أو الأزرق، يكون ضيقاً فى الجزء العلوي ليبعث على الدفء. ومتسع من أسفل مع أردان طويلة عريضة مثلثة الشكل قد تترك مدلاة أو قد تعقدها على كتفها من الوراء فوق الدراعة فتعطيهما صورة جميلة للغاية (٢-١٨٧) وهذا الثوب يكون مطرزاً

* يرمز المثلث عند قدامى الشرقيين- حسب ماربل- ومثل كل عدد ثلاثى إلى السماء أو إلى آلهة السماء، أما عند المسلمين والشعبيين فكانوا يرون فى المثلث دواءاً للعين ويعرفونه بأنه (حجاب) ونجد أثاره فى فنون سوريا الشعبية وعقائدها مرسوماً على الجدران والثياب والحلى والحجب والوشم (٢-٧٤).

بأشكال هندسية وألوان فاقعة تشغل مقدمة الثوب والإردان معاً على درجة عالية من الدقة والاتقان، ولهذا الثوب فتحة عند الصدر مطرزة أيضاً وتطرز العروس هذا الثوب بنفسها قبل الزفاف بمدة طويلة تعاونها فيه صديقات أو قريبات ممن أشتهرن بالدقة والمهارة وتنسجم واضيع المطرزات مع موضوع الزواج عامة إذا تتضمن إما معانى تفاؤلية أو وقائية خدمة للعروسين فى حياتهما الجديدة اللوحة (رقم١٦ ،١٧) النموذج (رقم٩).

٢- **الدرعة أو المدربية***: وهى تعد من أثواب المرأة الرئيسية والعروس خاصة تصنع فى الغالب من المخمل المطرز بالقصب والدراعة هى ثوب الفرح أو العيد عن المرأة لدى خروجها من الدار، وتلبسها يوم زفافها فوق ثوبها بالاضافة إلى صدرة قصيرة (قطشية)** والدراعة تكون مزركشة بالالوان المختلفة على امتداد الأمام وأطراف الاردان اللوحة (رقم١٧) وهى مفتوحة من الأمام ويصل طولها إلى نهاية الثوب وتظهر إردان الثوب الطويلة المثلثة من أكمام الدراعة كما أن الدراعة لها فتحتان جانبيتان فى جزئها السفلى يتراوح طولها مابين ٣٠-٧٠سم وتطرز الدراعة بزخارف وموضوعات نباتية وهندسية من الأمام وعلى الكتفين والكمين والظهر بصورة عامة، وتكون الدراعة ضيقة فلا يكاد يتلامس طرفاها الأماميين وهى تتكون من أربعة قطع مستقلة الاثنان الخلفيان متصلان ببعضهما أما القطعتان الأماميتان فمستقلان النموذج (رقم١٠).

٣- **الشنتيان**: وهو السروال ويكون بسيطاً ومطرزاً أسفل الساقين بموضوعات هندسية تتناسب مع لونه عامة وهو لايظهر من الثوب.

٤- **أغطية الرأس** : لوحة (رقم ١٦ ،١٧) يتألف غطاء الرأس فى القلمون من :

١- **الطاقية** : مثل ما سبق شرحه ويعلق فى طرفها السفلى عند الجبهة رتل أو صف من الغوازى العثمانية.

٢- **العصبة** : وهى قطعة مربعة الشكل من القطن أو الحرير ذات لون خمرى مطعمة

* تتخذ الدراعة أسماء محلية متعددة مثل : الزبون وهى كلمة تركية فى وادى الفرات والجزيرة حيث تكون من لحرير والقفطان وهى كلمة توجد أكثر البسة شعوب العالم، والمدربية فى القلمون ومنطقة دمشق حيث يبطن ويدرب وجه القماش بخيوط ظاهرة مستقيمة ومائلة (٢-١٨٣).

* القطشية التى ترتديها العروس فى القلمون أشبه بصدرة الجبال الساحلية وجبل العرب وزخارفها فى القلمون تكون متممة بموضوعاتها زخارف الثوب الأصلى والدرعة.

بالخيوط الذهبية أوالفضية وفق خطوط مستقيمة كما سبق شرحها، وهذه العصبة الضخمة وقد تحولت فى قرى القلمون الآن إلى شاشية رقيقة شفافة يعصب بها الجبين من الامام وعليها رسوم نباتية مختلفة وفى أطرافها الاربعة الكثير من الخرز الزجاجى الملون وتسبل فوقها طرحة بيضاً تسمى غطاء.

٣- **الطرحة (منديل أبيض)** : وهى الغطاء الرقيق الابيض المؤلف من قطعة مستطيلة الشكل تسبل فوق العصبة فتغطيها كلها أو جزء منها ثم تتدلى إلى الخلف كما فى الجبال الساحلية وجبل العرب.

ثالثاً: الأزياء الشعبية للنساء فى شرق سوريا

وتنقسم إلى : (أ) زى النساء فى «دير الزور».

(ب) زى النساء فى «الحسكة».

(جـ) زى النساء فى «عرب البادية».

(أ) زى النساء فى «دير الزور» : يتكون زى النساء فى تلك المحافظة من الثوب والزبون والدامر والعباءة.

١- **الثوب** : ترتدى النساء ثوباً واسعاً وطويلاً مغلقاً ليس عليه زخارف أو مطرزات مماثل للثوب السابق شرحه الذى ترتديه النساء فى داريا وحوران اللوحة (رقم ١٨ . ٢٠) وقد يرتدى معه كمر ضيق من الصوف أو زنار عريض فى بعض الاحيان، أما ثوب العروس فله كمر من الفضة،اللوحة (رقم ١٨) وتبدو أكمام هذا الثوب المتسع الخالى من الزخارف متسعة عند نهايتها حيث تضم بالاساور النموذج (رقم ١١).

وثوب العروس أو الفتاه العزبة يكون مزخرفاً بأزهار وأوراق وورود وأغصان متختلفج الألوان والاشكال اللوحة (رقم ١٩) فى حين يكون ثوب السيدة المسنة بسيطاً (٢-٢٥٤).

٢- **الزيون** *: وهو ثوب الاحتفال والعيد والمناسبات وهو يرتدى فوق الثوب الاصلى مفتوحاً من الأمام يصل إلى تحت الركبة وعادة يبقى حراً أو يعقد بواسطة شريط

* يذكر «دوزى» نه لا وجود لهذه الكلمة التركية الأصل فى القاموس، ويضيف أن الزبون إسم يطلق على نوع من الصديريه أو السترة القصيرة وكل منها له كمان واسعان مطرزان، وهو معروف فى طرابلس الغرب (٣- ١٥٩) أما حسن حمامى فيذكر أن كلمة «الزبون» تطلق على الدراعة فى وادى الفرات كما سبق ذكر ذلك (٢- ١٨٢).

من الأمام* وترتديه البدوية بعيداً عن دارها، كما يرتدى فى وادى الفرات والجزيرة حيث يكون من الحرير الأسود السادة عموماً ومطرزاً بخيوط الذهب بموضوعات نباتية مختلفة اللوحة «رقم ٢٠» وفيها يظهر الزبون باللون الاخضر الزيتى ومطرزاً بخيوط ذهبية بزخارف هندسية ونباتية مختلفة على إمتداد الزبون من الامام بالاضافة لحافته الأمامية التى زخرفت بزخارف نباتية وهندسية داخل إطار والتى ترددت فى نهاية الكم أيضاً النموذج (رقم١٢).

٣- **الدامـــر** : الدامر قطعة تشبه المعطف القصير يصل طوله إلى الفخذين أكمامه طويلة وواسعة ذات فتحة مطرزة وليس للدامر ازار ظاهرة، وقد كان الدامر فى الاصل لباس أهل الجبال والسهول ويكون قصيراً وغنياً بالزخارف اللوحة (رقم١٩) وهذه القطعة الثمينة تلبسها العروس فوق ثوبها الرئيسى الطويل كما تلبسه فوق الزبون أيضاً ويطرز الدامر من كل جهاته بخيوط من الذهب بموضوعات تقليدية متوارثة منها الهندسى أو النباتى أو الحيوانى (٢-٢٥٥) والدامر مشابه للقطشية السابق شرحها فى حوران، نموذج (رقم١٣).

٤- **العبـاءة** : العباءة النسائية تشبه فى تفصيلها عباءة الرجل الواسعة إلا أنها ذات أطراف وحواف مقصبة جكيلة تضعها المرأة فى منتصف رأسها مسبلة حتى القدمين ولا تغطى بها وجهها وترتدى عروس البادية العباءة فوق ثيابها فتضعها فى مفرق شعرها عند إنتقالها إلى منزل الزوجية لتغطى بها كل أثوابها الداخلية استحياء أو مهابة. (٢-٢٥١)

ومن مميزات العباءة إنها تستر كامل ثياب المرأة دون أن تعطى للجسم شكلاً معيناً. وتكون العباءة عادة من على الرأس والصدر. وترتدى النساء العباءة لدى خروجهن من الدار. (٢- ٢٥١)

واللوحات (أرقام ١٨، ١٩، ٢٠) توضح هذه العباءة بألوان وخامات مختلفة ففى اللوحة (رقم ١٨) نراها من قماش مخطط بدرجات اللون البنى وفى اللوحة (رقم١٩) نراها من الحرير الأسود أما فى اللوحة (رقم٢٠) فهى من المخمل الخمرى اللون، وجميع هذه العباءات تشترك فى صفة واحدة وهى وجود التطريز عى الرأس والصدر والنموذج (رقم١٤) يوضح طريقة تفصيل هذ العباءة وأماكن توزيع الزخارف عليها.

* هذا الثوب المعروف «بالزبون» قد ترفعه البدوية إلى أعلى مع مسك طرفيه السفليين باليد فيتحول إلى وعاء كبير تضع فيه طفلها وتثبته عى ظهرها أثناء السير أو العمل أو أن تضع فيه بعض حوائجها كالحشائش أو الثمار (٢- ٢٥٢) كما ترفع العروس أو الفتاة الشابة بطرفى الزبون إلى أعلى ثم تردفها على الكتفين وتعقدها ببعض وراء ظهرها كالاوراق تماماً ولكن بصورة مسترخية ومتناظرة جميلة للغاية.

٥- **غطاء الرأس:** يتكون من شنبر وعصبة وعرقية، وهى مثل مكونات غطاء الرأس فى محافظة حمص، ويرتدى بنفس الطريقة، فيما عدا بعض الاختلافات فى الألوان المستخدمة فى كل منطقة فيصنع الشنبر فى دير الزور من الحرير الابيض بدلاً من الأسود فى حمص،اما العصبة «الهبرية» هنا فغالبا ما تكون سوداء أو الاحمرالمشرب بالأسود أو الأبيض، لوحة (رقم١٨) أما العرقية (الطاقية) فتلبس على الرأس أسفل العصبة ويتدلى من طرفها العملات الذهبية، لوحة (رقم١٩)

٦- **الحلى:** يتدلى من طرف العرقية (الطاقية) على الجبين العملات، اللوحة (رقم١٩) أو المرسلة اللوحة (رقم٢٠) وهى عبارة عن أسورة ذهبية مستطيلة الشكل يتراوح عرضها بين ٥-٦سم وتصاغ أسلاكها على أشكال دوائر صغيرة يحصر فيما بينها قطعاً نقدية صغيرة من الذهب وتضع الفتاة هذه الأساور على رأسها مباشرة، ويتدلى طرفها على الجبين لوحة (رقم٢٠) ويكون على شكل وردة وتثبت عليها قطعتان دائريتان من الذهب بواسطهما حجران كريمان وتنتهى المرسلة من الأمام بأنصاف غوازى بينهما خلاكي فتحته إلى الأسفل نو ثلاثة فصوص ينتهى كل منها بربع غازية من الذهب.

٧- **الخلخال والزند:** تضع المرأة فى ساق قدمها خلاخيل من الفضة (حجول) لوحة (رقم١٨) كما تضع فى عضدها زانداً عريتان (اسورتان عريضتان من الفضة) وكانت هذه العادة منتشرة فى بلاد الشرق القديم.

٨- **القلادة:** وهى طوق تضعه المرأة فى عنقها مؤلف من سلسلة ذهبية تتدلى فيها الليرات، اللوحة (رقم١٩ ، ٢٠).

(ب) زى النساء فى «الحسكة»:

١- **الثوب :** ترتدى النساء فى الحسكة ثوب واسع يشبه لما ترتديه النساء فى محافة دير الزور ويكون بسيطاً أو يكون منقوشاً بموضوعات نباتية وهندسية ومزينا بكنار عند أطرافه وله أردان عريضة تغطى الكتفين والظهر عقد طرفاهما من الخلف فوق الدراعة اللوحة (رقم ٢٢).

٢- **الدراعة :** وهى تشبه المعطف مفتوحاً على طوله من الأمام وله فتحتان جانبيتان فى قسمة السفلى يتراوح طولهما ما بين ٣٠- ٧٠سم وتطرزالدراعة بزخارف وموضوعات نباتية أو هندسية من الأمام وعلى الكتفين والكمين والظهر بصورة عامة، ويكون هذا الثوب ضيقاً فلا يكاد يتلامس طرفاه الاماميان إلا بواسطة أشرطة أو

ازرار لوحة (رقم٢١) والدراعة تلبس فى مناطق عديدة وقماش الدراعة ولونها يختلف باختلاف المناطق واللوحة (رقم٢١) توضح هذه الدراعة الغنية بالزخارف باللون النبيذى المطرزة بالخيوط الذهبية وهى متسعة عند الذيل والنموذج (رقم١٥) يوضح شكلاً تفصيلياً لها، وهذه الدراعة مشابهه للزبون الذى ترتديه النساء فى دير الزور.

٣- **الدامـــر:** مماثل للدامر الذى ترتدية النساء فى محافظة دير الزور ويصل طوله إلى منتصف الفخذين ويبدو غنياً بالزخارف من جميع جهاته، اللوحة (رقم٢٢) ويبدو فيها زيتى اللون ومطرزاً بالخيوط الذهبية.

٤- **غطاء الرأس:** يتألف من الطاقية والعصبة كما سبق شرحهما والطرحة السوداء التى يردف جزء منها إلى الخلف فيلف العنق والكتفين كما سبق شرحها لوحة (رقم٢١).

٥- **الحلى:**

١- **الهـلال:** وهو عبارة عن نصف دائرة تقريباً تثبت فى مقدمة الرأس، وتكون فتحته إلى الأسفل وتتوزع على طوله أحجار كثيرة من اللؤلؤ والياقوت وزخارف مختلفة، كما تخرج منه دلايات تنحدر على الجبين وتحمل كل منها ثلاث زنابق ثلاثية الأطراف تنبثق من أوسطها حلقة تحمل شكلاً هندسياً رباعياً على هيئة معين لوحة (رقم٢٢) وعلى طرفيه الجانبين تنبثق حبتان بشكل اللوزة أما طرفه السفلى فيعلق فهى ليرة عثمانية أو عملة إنجليزية واحدة، ماعدا الوسطى تعلق بها خمسة كبيرة، أما عددهه فو نفس عدد الدلايات (٢-٢٥٨).

٢- **اللطاطيم** : وهما زوجان من المصاغ الذهبى تستعملها نساء العشائر البدوية وفى وادى الفرات والجزيرة ويوضعان على طرفى وجه العروس ويثبتان بالعمة ويكون الواحد منهما بشكل شبه منحرف طرفه الأعلى يشبه التاج ويرصع على طوله باللؤلؤ والياقوت والزمور بعدد فردى، وتتدلى من التاج عدة سلاسل ذهبية طولية تتناقص أطوالها بالتدريج من الخلف إلى الأمام ويعلق فى نهاية كل سلسلة ليرة ذهبية عثمانية أو انجليزية ويبلغ عدها أحدى عشرة (٢-٢٦٠) كما فى لوحة (رقم٢٢).

٣ - **التراكى أو التراشى:** وهى عبارة عن أقراط الأذن، ولكنها تثبت على عصبة الرأس على جانبى الوجه لوزنها الثقيل. كما فى اللوحة (رقم٢١). ويشبه إلى حد كبير التراكى المستخدم فى محافظة حماة وحمص كما فى لوحة (رقم٤)،

(جـ) زى نساء «عرب البادية» : يتألف زى نساء عرب البادية من الثوب والدامر.

١- **الثـــوب:** ترتدى نساء عرب البادية ثوباً طويلاً مشابهاً لثوب النساء فى العديد من المحافظات والسابق شرحه، غير أنه يصنع من القماش المنقوش وله كنار عند حافته وأحياناً يكون مفتوحاً من الجانبان ويطرز ببعض الوحدات الزخرفية، اللوحة (رقم٢٣).

٢- **الدامـــر:** مشابه للدامر الذى يرتدى فى محافظة دير الزور، وهى قطعة أساسية للعروس فى البادية تلبسها فوق ثيابها الرئيسى الطويل ويطرز من كل جهاته بموضوعات نباتية وهندسية اللوحة (رقم٢٣) النموذج (رقم١٦).

٣- **غطاء الرأس:**

- **الشنبر:** يكون من الحرير الأسود كما سبق شرحه، والعرقية:المثبت بها عملات ذهبية.

- **حـطـاطـة :** تلبس فوق الشنبر بدلاً من العصبة الرقيقة، وهى مربعة الشكل وتكون مشربة بخيوط من الذهب أو الفضة وتطوى عى شكل زنار عريض بحيث تكون جبهته من الأمام وتوضع على الرأس بشكل مخروطى مرتفع مما يظفى على لابستها الطو والوقار بالاضافة إلى الجاذبية والجمال (٢- ٢٥٨)، لوحة (رقم٢٣).

رابعاً: زى النساء فى شمال سوريا «محافظة حلب»

إرتدت النساء فى قرى حلب وسراقب الثوب الذى يعرف القباء وقطشية (دامر) أو دراعة.

١- **الثوب (القبـاء):** وهو ثوباً مستقيماً فى أغلب الاحيان ومطرزاً على كل من الأمام والظهر والكتفين والكمين وحوافى الثوب، وهو مماثل للثوب الذى ترتديه المرأة فى محافظة حمص والمسمى (الكب- القبعة) والتطريز يكون غالباً عى شكل مثلث قاعدته إلى أعلى ورأسه إلى الأسفل أو العكس لوحة (رقم٢٥ ,٢٦) ويكون فى الغالب أسود اللون، ويصنع من نسيج القطن الخام البلدى المصبوغ باللون الأزرق اللوحة (رقم٢٤) أو من الحرير مع المبالغة فى المطرزات الهندسية الملونة كلما إتجهنا نحو الشمال السورى أما ألوان المطرزات السائدة فى هذا الثوب فهى الأحمر والأصفر والبرتقالى والاخضر وغير ذلك (١٨٥٠٢، ١٨٦) وهذا الثوب يكون محبكاً عند الوسط فى بعض الاحيان وعندما يكون مستقيماً فيمكن أن يرتدى معه حزام من المعدن مماثل للحزام الفضى الذى تلبسه النساء فى جبل العرب ودير الزور والنموذج (رقم١٧) يوضح شكل الثوب وتوزيع الزخارف عليه.

٢- **القطشـيـة:** ترتدى المرأة فوق الثوب إما قطشية (الدامر) أو الدراعة وقد سبق

شرحهما وتكون هذه أثواب المرأة عند خروجها من الدار وتلبسها يوم زفافها، والقطشية تكون مزركشة بالالوان المختلفة (٢- ١٨٨).

٣- **غطاء الرأس:** العرقية والعصبة والشنبر مثل ما سبق شرحه فى يمحافظة حمص والحسكة ودير الزور.

٤- **الحلى:**

- **الصفية:** وهى شريطة طويلة رصت عليها قطع النقود الذهبية بصورة متلاحقة كما سبق شرحها فى حوران وتعلقها المرأة فى يطرف العرقية من أسفل وتتألف الصفية الواحدة فى قرى محافظة حلب من أربعين عملة إنجليزية أو عثمانية أو أكثر وترص ف يأربعة صفوف متوازية ثابتة توضع واحدة منها على صدغ العروس والايمن وأخرى على صدغها الايسر (٢-٢١٧، ٢١٨) لوحة (رقم ٢٤ ،٢٥و٢٦).

الزيبقلية: عبارة عن قلادة من الفضة تعلق على الكتف الايمن بجانب العنق،بواسطة سلسلة وتتدلس إلى أسفل على الجانب الاخر بصورة مائلة، تنتهى بأصبع بطول ٦-١٠سم يزخرف ظاهره باللون الأزرق، وفى داخله شىء من الزئبق ولذا تسمى زيبقلية وتستخدم كتعويذة أو كحرز أو لإلتماس العافية لوحة (رقم ٢٤) ولوحة (رقم ٢٩) توضح شكل له (٣٠- ٥٤).

الاستنتاجات والاجابة على تساؤلات البحث:

لقد تم دراسة الازياء الشعبية السورية بالتفصيل من خلال المناطق الاربعة التى تناولها البحث. مساهمة فى تسجيلها لتكون مصدراً ومرجعاً للازياء فى قطر عربى لم يتناول من قبل وهو القطر السورى، إلى جانب الدراسات الت يتمت للازياء الشعبية القطرية والسعودية والفلسطينية. وبذلك تكون قد تمت الاجابة على التساؤل الأول للبحث وهو: «مامدى إماكنية دراسة الأزياء الشعبية السورية وتسجيلها كمصدر يمكن الرجوع إليه؟»

فالازياء الشعبية بخامتها وتفصيلها وزخارفها وألوانها صورة واضحة للمجتمع الزراعى القديم ذو العلاقات الاقتصادية والاجتماعية البسيطة والتى إعتدمت على البيئة من حيث الخامة سواأ كانت قطنية أو صوفية أو حريرية تغزل وتصبغ وتفصل محلياً.

وقد خضعت الملابس إلى الكثير من التعديلات المستمرة على مر الزمان ومن الواضح أنها لم تكن من صنع وتصميم فنان أو جيل أو عصر معين بل تضافر الشعب

كله فى عملها، فهو الذى صمم وإبتكر وبلور هذه الازياء وهو الذى أرسلها من خلال الاجيال لتصل من جديد عبر الزمان والمكان كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

وللإجابة على التساؤل الثانى الذى ينص على: «كيف تؤثر البيئة الجغرافية عى بعض أنماط الأزياء النسائية وألوانها فى سوريا؟»

فيمكن أن نستخلص من دراسة اء الشعبية للنساء صفات وسمات عديدة يندر وجودها فى بلد واحد وإن إختلفت من منطقة لأخرى، لتعطى صورة لتفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية، فقد لعب المناخ وطبيعة الارض دوراً واضحاً فى إنتقاء الألوان إلى جانب العوامل الاجتماعية والثقافية والتريخية والجمالية التى أسهمت فى اختيار ألوان الأزياء الشعبية ويمكن توضيح ذلك فى النقاط الاتية:

- إن الاصل فى لباس المرأة السورية أن يكون سائباً وعريضاً لا يموهَ الجسم ولا يعطيه شكله الحقيقى إلا أن النساء فى الجبال الباردة وبعض السهول يلجأن لإستعمال الحزام كالرجال إما سعياً وراء الدفء أو الزينة، فيحزمن فيه الثوب الرئيسى من الداخل أو الدراعة من الخارج (٢- ١٩٠).
- إن سكان المناطق المرتفعة الباردة والساحلية يميلون إلى الملابس المغلقة المتعددة ويلبس فوقها الصدرة الضيقة التفصيل لكى تلتصق الملابس بالجسم لتحفظ حرارته ثابته ومستقرة مدة طويلة، كما أن ألوانها تكون قاتمة بحيث تمتص حرارة الشمس.
- فى المناطق الغنية الممطرة ذات الخضرة الدائمة والأزهار المتفتحة تلبس النساء الاقمشة المنقوشة بألوانها الذاهية وزخارفها الجميلة كالازهار والورود وأوراق النباتات تقليداً لألوان الطبيعة ومحاكاة لها مثل أزياء اللازقية وطرطوس والحسكة.
- فى المناطق الداخلية الجافة ذات الارض الجرداء يفضلون الاقمشة البسيطة مع المبالغة الشديدة فى استعمال الشراشيب وأنواع الخرز والمطرزات اليدوية الغنية بالالوان كتعويض لهذا النقص فى الطبيعة مثل أزياء حران العواميد وتدمر وشرق دمشق وسهول حماة وحمص.
- أما المناطق المكشوفة والكثيرة الاضاءة أو ذات التربة الكلسية البيضاء حيث تعكس الارض ضوء الشمس الوهاج فيبهر النظر، لذا ينتقى السكان ألوان ثيابهم الخارجية قوية قاتمة كالأسود والأزرق إلتماساً لراحة العين ورؤية الناس والاشياء من بعيد بسهولة كما فى السهول الداخلية لحوران وحلب.

- أيضاً يتأثر شكل الحذاء بالبيئة وطببيعة الأرض فنلاحظ أن الأرض ذات الاحجار الحادة والصلبة يكون الحذاء غليظ النعل والكعبين لتحمى القدم من الصدمات بينما يكون الحذاء فى الترابية اللينة رقيقاً مستوياً دون كعب لتفادى الغروز فى التراب.

- إن لون الثياب يعد مصدر يعكس إستجابة الناس وإنسجامهم مع البيئة المحيطة فالأزياء الشعبية فى سوريا بوجه عام ألوانها قوية حادة كالأحمر القانى والازرق والاخضر والاسود وإذا جمعوا بينها فإنهم يجمعون منها ما تنافر دون تدرج كالاسود إلى جانب الاحمر والبرتقالى إلى جانب الاخضر والاصفر إلى جانب البنفسجى والازرق وربما كان ذلك بسبب البيئة المضيئة المكشوفة ذات الوضوح الشديد أيضاً يرجع إلى ألوان البيعة وأزهارها وطيورها وأشجارها والشمس المشرقة.

بالنسبة للإجابة على التساؤلات الثالث للبحث وهو: «أوجه التشابه فى انماط الازياد النسائية بين المناطق المختلفة فى سوريا؟».

- إتضح أن النساء يستخدمن التطريز والزخارف فى ملابسهن بكثرة برسوم وأشكال وزلوان تعكس مظاهر تاريخية وفنية وإجتماعية وثقافية وقد تركز التطريز والزخارف حول العنق وعلى الكتفين والكمين وعلى الصدر والظهر وأسفل الثوب وجانباه وتنوعت الزخارف فمنها هندسية بسيطة فمنها تأخذ شكل المثلث أو المربع أو الدائرة وشارة الزائد ومنها زخارف حية لنباتات وأشجار وورود وأزهار ومنها أشكال النجوم وتتصف الزخارف والرسوم الشعبية بالتكرار والتوزان أو التناظر ويكون برسم موضوعات هندسية أو نباتية تتكرر باستمرار على طول الثوب وعرضه عند فتحته الأمامية أو جانبة وأكمامه أما التوازن والاستقرار بين طرفى الثوب معا يعطيه الثبات.

- وقد إشتهرت سوريا بالزخارف النباتية بصفة خاصة، ولها دائماً طابع مميز مثل الزخارف الدمشقية المعروفة بإسم (أغابان) والتى إنتشرت فى الجزيرة العبرية ولكنها ترجع إلى سوريا ويتم تطريزها فى الوقت الحاضر على الملابس وبعض المفروشات بالألوان مع الخيوط الذهبية (٣٠- ٢٢).

- تميز غطاء الرأس للنساء فى سوريا بالضخامة. مثل العمة المرتفعة الضخمة فقد إستمرت المرأة السورية منذ العهدين اليونانى والرومانى حيث نرى آثارها فى تماثيل النساء التدمريات فى القرن الثانى الميلادى، ونلاحظ التشابه الشديد بين اللوحة (رقم٢٨) للعمامة قديماً مع الاشكال المعروفة للعمامة السورية الان، لوحة (رقم ٣٩). وتلبس العمامة الضخمة فى المناطق الشعبية بسوريا كما فى حوران والقلمون وحماة

وحمص وحلب وتستبدل العمامة النسائية بالطربوش الاحمر فى محافظات اللازقية وطرطوس وجبل العرب.

- الاسراف فى الحلى فالمرأة الشعبية السورية فى جميع المناطق تعشق الحلى بكثرة، وتعتبر من مكملات الملابس الأساسية وترتديها المرأة على رأسها وحول رقبتها وذراعيها وقدميها وهى غنية بزخارفها وصناعتها الدقيقة.

- إستخدام العملات الذهبية بكثرة فى الحلى مما يعكس حب المرأة للتباهى وإظهار ثراءها ووضعها الاجتماعى.

- المبالغة فى طول الثوب وإتساعه وقد إنسجمت طريقة تفصيله المتسعة مع حركة الجسم وريقة الجلوس على الارض ورفع الاكمام عند الوضوء ومع حركتى الركوع والسجود فى الصلاة.

- تفصيل الثوب واحد فى كل من محافظة الحسكة ودير الزور، ويرجع ذلك إلى تجاور المحافظتين وتشابه المناخ.

أما التساؤل الرابع الذى ينص على «هل يوجد إختلاف فى أنماط الأزياء النسائية بين المناطق المختلفة فى سوريا؟».

- من الملاحظ أن العادات الاجتماعية أن تلجأ المنطقة الواحدة المتشابهة فى الزى إلى التمايز وإختلاف فى بعض التفاصيل بين القرى داخل هذه المنطقة وقد يكون هذا الاختلاف بسيط كالاختلاف فى لون العصبة أو فى طريقة لبسها عن القرية المجاورة، وقد تكون هذه الظاهرة من وحى عشائرى مهما تشابهت الاوضاع المحلية كالبيئة وشروط الحياة فلابد للثياب من التمايز.

- تشابه الثوب فى حمص مع الثوب فى حوران من حيث التفصيل ولكنهما يختلفان فى المسمى والتطريز ففى حمص يطلق عليه الكب أو القبعة والتطريز على شكل مثلث مقلوب أما فى حوران فيسمى شرش أو ثوب والتطريز مختصر على الياقة وحافة الاكمام ونهاية الثوب.

- على الرغم من تشابه الدامر فى الحسكة ودير الزور مع القشطية فى حلب وحوران، إلا أنهما يختلفان فى اتساع الاكمام فالقطشية أكمامها ضيقة وكذلك الاختلاف فى الطول بين الدامر فى دير الزور فيكون قصيراً عنه فى الحسكة فيكون أطول حيث يصل إلى منتصف الفخذين.

- تختلف بعض الملابس فى مسمياتها فقط مثل الزبون فى دير الزور فيشبه إلى حد كبير الدراعة فى وادى الفرات.

- يختلف نوع القماش المصنوع منه الدراعة ن منطقة إلى أخرى إما أن يكون من الجوخ كما فى بعض سهول حلب وحوران، أو من المخمل المطرز بالقصب كما فى جنوب القلمون أو من الخام البلدى المصبوغ بالازرق المطرز بالزخارف الهندسية الملونة فى جبل سمعان بالشمال.

وللإجابة علي التساؤل الخامس للبحث وهو : «ما مدى إمكانية إحياء وتوظيف الخصائص المميزة للزى السورى فى الأزياء المعاصرة؟».

- يمكن تقديم بعض المقترحات لأزياء عصرية يتم تنفيذها بأسلوب التشكيل على المانيكان والربط بين التراث الشعبى العربى وأسلوب التشكيل وعلى الرغم من أن السمات العامة للأزياء الشعبية النسائية فى سوريا تتميز بالبساطة والخطوط المستقيمة فى تفصيلها إلا أنه يمكن الاقتباس منا بعض الأزياء كما يتضح من المقترحات (٣٣) وقد تم شرح خطوات تنفيذ تصميمات على المانيكان:-

الأول: تصميم يشكل بالكامل على المانيكان ومن الصعب تنفيذه وضبطه باستخدام النموذج المسطح ويشكل قطعة واحدة إبتداء من جونلة الخلف ثم الامام بالكامل ثم ترتيب الكسرات والقولونه الجانبية أما كوساج الخلف فيشكل قطعة منفصلة وتوضح الصفحة رقم (٣٤) خطوات تشكيل التصميم.

الثانى: تصميم به كسرات متداخلة من أعلى وعند نهاية الكوساج المنخفض، وهذين الجزئين من الصعب تشكيلهم بالاسلوب المسطح. وتوضح الصفحة رقم (٣٥) خطوات تشكيل التصميم على المانيكان.

قائمة المراجع

١- **إبراهيم مصطفى وآخرين:** المعجم الوسيط الجزء الأول. مطبعة مصر- القاهرة- ١٩٦٠.

٢- **حسن حمامى:** «الأزياء الشعبية وتالقيدها فى سورية» منشورات وزارة الثقافة دمشق١٩٧٢.

٣- **رينهارت دوزى:** ترجمة أكرم فاضل: «المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب» مطبعة دار الحرية، بغداد ١٩٧١.

٤- **زياد زكارى:** لوحات أزياء وفنون شعبية- وزارة السياحة السورية- دار الطابعة الحديثة دمشق د.ت.

٥- **سامية أحمد حسن الجارحى:** «تأثير الحضارات المختلفة على الازياء وزخارفها فى جنوب سيناء» رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاقتصاد المنزلى- جامعة حلوان ١٩٩٣.

٦- **سعد الخادم :** «تاريخ الازياء الشعبية فى مصر» دار المعارف القاهرة ١٩٥٩.

٧- ـــــــــ : «الازياء الشعبية» دار المعارف، القاهرة ١٩٧٨.

٨- **سلوى هنرى جرجس:** «أزياء المرأة القطرية بين التراث والمعاصرة» نشرة بحوث الاقتصاد المنزلى- جامعة المنوفية- مجلد٢، العدد الثانى ابريل ١٩٩٣.

٩- **سمر محمد على :** «أثر إختلاف البيئات على أنماط الملابس التراثية للنساء فى المملكة العربية السعودية، دراسة مقارنة» مجلة علوم وفنون- جامعة حلون- المجلد الخامس- العدد الرابع- اكتوبر ١٩٩٣.

١٠- ـــــــــ : «العباءة السعودية بين التراث والمعاصرة» مجلة علوم وفنون - جامعة حلوان- العدد الأول- السنة السادسة يناير ١٩٩٤.

١١- **سنية خميس صبحى:** «دراسة الأزياء الشعبية لأهالى حى بحرى بالاسكندرية» رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الاقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- ١٩٨٣.

١٢- **صباح قبانى وآخرون:** «سورية» وزارة السياحة السورية- دمشق- ١٩٨٧.

١٣- **طه عبد العليم رضوان:** «فى جغرافية العالم العربى» - مطبعة خطاب- ١٩٨٦.

١٤- **عدنان الداعوق:** «تدمر عاصمة زنوبيا وملكة الزرباء» مجلة الفيصل- العدد١٩- دار الفيصل الثقافية- المملكة العربية السعودية الرياض- ديسمبر ١٩٧٨.

١٥- **فوزية حسين مصطفى:** «الازياء الشعبية للمرأة المصرية فى محافظة الجيزة والابتكار منها لأزياء عصرية» رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان ١٩٧٩.

١٦- **فيليب حتى :** ترجمة چورچ حداد وعبد الكريم رافق- مراجعة جبرائيل جبور: «تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين» دار الثقافة- بيروت- ١٩٥٨.

١٧- **ليلى صالح البسام:** «التراث التقليدى لملابس النساء فى نجد» مركز التراث الشعبى بدول الخليج العربية- الطبعة الأولى- ١٩٨٥.

١٨- **ليلى عبد الغفار فدا:** «الملابس التقليدية للنساء فى مكة المكرمة وأساليبها وتطريزها» رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الاقتصاد المنزلى- الرياض- ١٩٩٣.

١٩- **ماجدة محمد ماضى:** «العوامل البيئية والاجتماعية التقليدية المؤثرة فى الزى فى واحة سيوة» رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الاقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- ١٩٨٣.

٢٠- ـــــــــــــ : «دراسة الازياء الشعبية بواحات مصر الغربية» رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الاقتصاد- جامعة حلوان- ١٩٨٩.

٢١- **منى محمود حافظ صدقى:** «العوامل المؤثرة على تصميم الأزياء الشعبية دراسج مقارنة بين محافظتى الشرقية وأسيوط» رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الاقتصاد المنزلى- جامعة حلوان ١٩٨١.

٢٢- ـــــــــــــ : «العوامل المؤثرة فى تميز الأزياء الشعبية لبدو شمال سيناء» رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الاقتصاد المنزلى- جامعة حلوان- ١٩٨٩.

٢٣- «موسوعة مصورة عن حياة وحضارة الشعوب فى العالم؛ أضواء سوريا»: **إشراف محمد بن اسماعيل،** شركة تونس الجوية- ١٩٨١.

٢٤- **نادية محمود محمد خليل:** «دراسة لبعض الانماط المختلفة لأغطية وحلى الرأس

والوجه للنساء بالمملكة العربية السعودية» مجلة الاقتصاد المنزلى- العدد السابع- ديسمبر ١٩٩١.

٢٥- **وفيق عرفات** : «ثوب المرأة الفلسيطنية ومكملاته كمدخل لاستنباط قيم شكلية تقنية جديدة للمشغولات الفنية» رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية الفنية- جامعة حلوان- ١٩٨٨.

٢٦- **وليد الجادر**: الملابس الشعبية فى العراق- المؤسسة العامة للطباعة- بغداد-د.ت.

27. Jennifer Cochranc: National Costune- Macdonald Educatuinal Second.
28. Hollen, M, R, : Pattern Making By Flat Pattern Method Burges Purges Company. 4th - U. S. A 1975.
29. Laver (Lames) : Aconcis History of Costume, Thames and Hudson, London- 1977.
30. Pignol (A). et Autres: Costem Et Parure Dans le Monde Arbe, Jma/ Edifra, 1987.
31. Ross (Heather Coyer) : The Art of: Arabian Asoudia Arabian Profil, Distributed by Kegan Poul Interntional, England 1981.
32. Shelden, M, G. : Design Trough Draping- Burgess Publishing Compan- U. S. A- 1967.

ملخص البحث

دراسة تحليلية لبعض أنماط الأزياء الشعبية النسائية السورية والإستفادة منها فى أسلوب التشكيل على المانيكان

يهدف البحث الى دراسة الأزياء الشعبية النسائية فى أربعة مناطق بسوريا (المنطقة الغربية متمثلة فى محافظتى حماة وحمص ، والساحل وجبل العرب ومنطقة جنوب سوريا متمثلة فى داريا بالقرب من دمشق ، حران العواميد وتدمر ، حوران ، القمون - منطقة شرق سوريا وتشمل دير الزور ، الحسكة ، عرب البادية - شمال سوريا ممثلة فى محافظة حلب).

أمكن إستخلاص صفات وسمات عديدة لكل منطقة وكانت أهم النتائج هى أن البيئة لها تأثير واضح على الأزياء ، فقد لعب المناخ وطبيعة الأرض دوراً واضحاً على شكل الأزياء وألوانها الى جانب العوامل الإجتماعية والثقافية والتاريخية .

من أهم النتائج أيضاً وجود أوجه تشابه بين المناطق المختلفة مثل استخدام التطريز بكثرة، وتنوعت الزخارف من هندسية ونباتية وأشكال النجوم. أيضاً أوضحت النتائج حب المرأة السورية لغطاء الرأس الذى يتميز بالضخامة، وكذلك الإسراف فى الحلى . كما إشتملت الدراسة على توضيح الإختلافات بين المناطق التى تناولها البحث . وفى النهاية تم تقديم بعض المقترحات لأزياء عصرية للربط بين التراث الشعبى وأسلوب التشكيل على المانيكان.

ABSTRACT

Analytical Study Of Some Feminie Syrian Folklore Models And Its Use On Modelling On The Dress - Stand System

The objective of the present investigation is to study the feminine folklore costume in four Syrian regions (The Western region represented by the governerates of Hama, Homs, The coast and Gabal El Arab - The Southern region represented by Daria near Damascus, Herran El Awamid, Tudmor, horan and El Qalamoun - The Eastern region represented by Daer El Zour, El Hesekah, and Arab Badia - and the Northern region represented by Halab) . It was possible to deduce certain characteristics and several features for each region.

Among the main conclusions reached from the present investigation was that the enviromment has a pronounced effect on costume the climate and the nature of terrain has a significant impact on the forms of clothes and its colours in addition to the impact of social, culture and hestorieal impacts. It was found also that there were aspects of similarily among the various regions including the frequent use of embroidery . The decorations varied including geometric, botanic and stars shapes. The results also showed that the Syrian women like the large head cover with extravagance decoration with jewellery , the results also showed the differences among the regions under investigation . Finally some proposals were presented for modern clothes that could combine the folklore heritage and the draping on the dress-form style.

لوحة (رقم١) : زى النساء فى حماة وحمص (ذيدل) (الثوب المردن - چوكت - مريول - شنتيان - الحذاء)

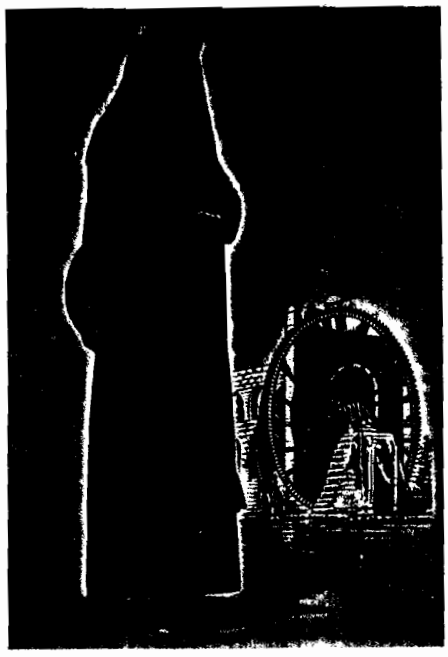

لوحة (رقم٢) : زى النساء فى حماة وحمص (ذيدل)(ثوب مردن - چوكت - مريول - شنتيان - الحذاء)

لوحة (رقم٣) : غطاء الرأس فى محافظة حماة وحمص (ذيدل) (طاقية - مصبة - طرحة)

لوحة (رقم٤) : زى الدروج فى محافظة حمص (الكب أو القبعة - غطاء الرأس والشنبر - التراكى - حذاء)

لوحة (رقم٥) : زى النساء فى الساحل السورى (البدلة - صدرية - الزنار - الطرحة وتسمى لزية)

لوحة (رقم٦) : زى النساء فى جبل العرب (البدلة - الصدرية - حذام فضى)

لوحة (رقم٧) : زى النساء فى جبل العرب

لوحة (رقم٨) : غطاء الرأس فى الساحل وجبل العرب (الطربوش - الطرحة)

لوحة (رقم٩) : زى النساء فى داريا (بالقلوب من دمشق)
(الثوب - الدراية - السروالة - الآزار)

لوحة (رقم١٠) : زى النساء فى داريا (بالقلوب من دمشق)
(الثوب - الدراية - السروالة - الآزار - العصبة)

لوحة (رقم١١) : زى النساء فى حران العواميد وتدمر (اليلك - الصدرة - الكمر - السروال - غطاء الرأس)

لوحة (رقم١٢) : زى النساء فى حران العواميد وتدمر (غطاء الرأس يتكون من : الطاقية - الطرحة - عرجة - الشراشيب الصوفية الملونة)

لوحة (رقم١٣) : زى النساء فى حوران (الثوب أو الشرش - القشيه - غطاء الرأس - الطاء)

لوحة (رقم١٤) : زى النساء فى حوران (حلية من المعدن تعلق على الكتف)

لوحة (رقم١٥) : غطاء الرأس فى حوران (الطاقية والشنير والعصبة - الصلبة - الحلق)

لوحة (رقم١٦) : زى النساء فى اللمون (ثوب أو أردان - غطاء الرأس المكون من : الطاقية والعصبة والطرحة)

لوحة (رقم١٧) : زى النساء فى القلمون (الثوب ذو الأردان - الدراعة - غطاء الرأس)

لوحة (رقم١٨) : زى شعبى من دير الزور الثوب - كمر من الفضة - عباءة مقلمة - غطاء الرأس مكون من : عرقبة وعصبة وشنير - الخلخال - الزائد)

لوحة (رقم١٩) : زى النساء فى دير الزور ثوب منقوش - الدامر - العباءة - غطاء الرأس - اللثام)

لوحة (رقم٢٠) : زى النساء فى دير الزور (الثوب - الزبون - العباءة - غطاء الرأس - اللثام)

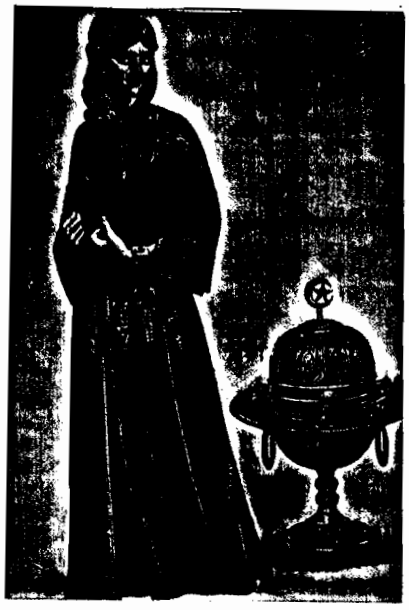

لوحة (رقم٢١) : زى النساء فى العسكة (الدراعة - غطاء الرأس : الطاقية والعصبة والطرحة - التراكى)

لوحة (رقم٢٢) : زى النساء فى العسكة (ثوب منقوش له أردان عريضة - الدامر - الهلال على الجبين - اللطاطيم)

لوحة (رقم٢٣) : زى نساء عرب البادية (الثوب المنقوش - الدامر - غطاء الرأس : الشنبر والمطاطة)

لوحة (رقم٢٤) : زى النساء فى قرى حلب (الثوب - زنار فضى - غطاء الرأس والصلية)

لوحة (رقم٢٥) : زى النساء فى التركمان (الثوب - غطاء الرأس)

لوحة (رقم٢٦) : زى النساء فى محافظة حلب (سراقب) (الثوب - غطاء الرأس والصلية)

لوحة (رقم٢٧) : تمثال لإمرأة من جزيرة كريت ١٦٠٠ ق.م

(١١-٢٩)

لوحة (رقم٢٨) : تمثال لرأس إمرأة من تدمر

(١٤-٥٢)

لوحة (رقم٢٩) حلية من العدن (زيبلية)

(٣٠-٥٤)

لوحه رقم (٣٠) أغطيه الرأس فى سوريا

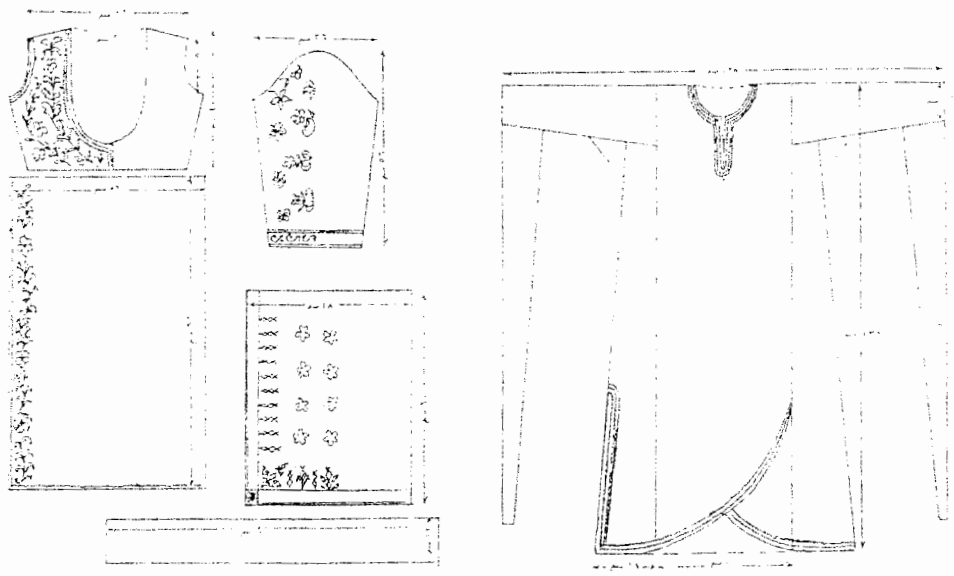

النموذج (رقم١) : الثوب المردن فى «حماة» ، «حمص»

النموذج (رقم٢أ،ب) : أ - الجوكت فى «حماة» و «حمص»
ب - المريول فى «حماة» و «حمص»

مقياس الرسم كل ٥ سم يعادل ٤سم - وقد تم التصغير بنسبة ٥٠ ٪ ، وجميع النماذج تم رسمها بمقاس (٤٤)

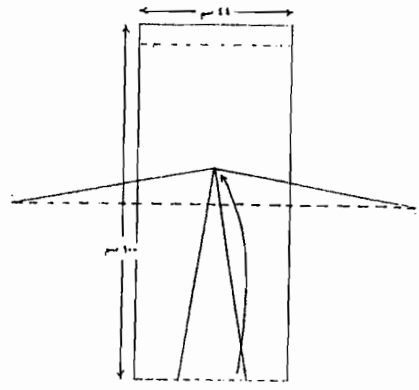

النموذج (رقم٣) : السروال

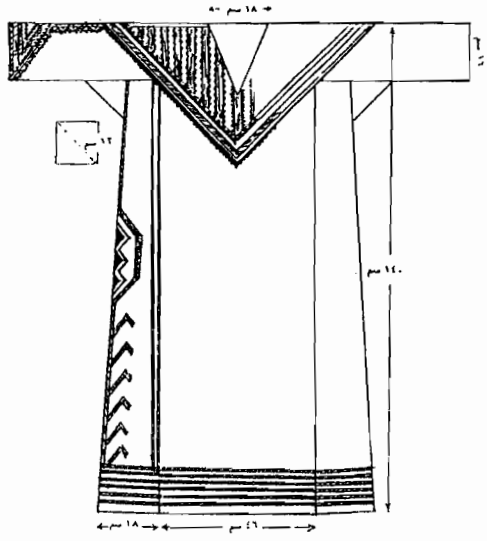

النموذج (رقم٤) : زى الفروج (الكب أو القبعة) فى «حمص»

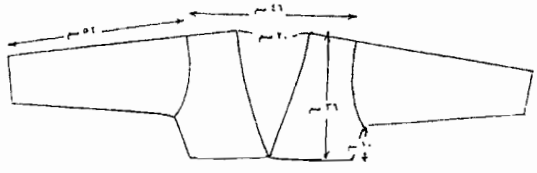

النموذج (رقم٦) : الصدرية فى الساحل السورى و «حوران العواميد» و«تدمر»

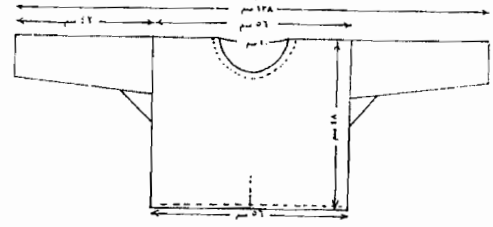

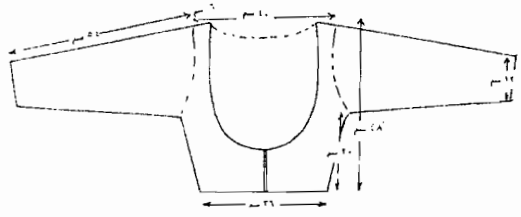

النموذج (رقم٧) : الصدرية فى جبل العرب

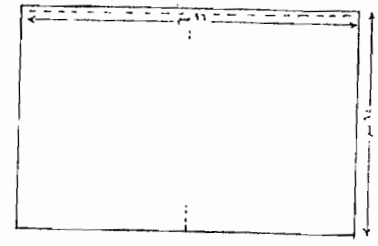

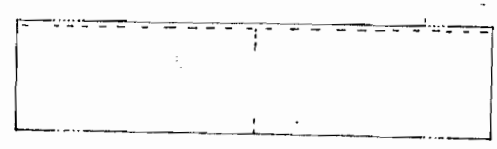

النموذج (رقم٥) : البدلة فى الساحل السورى

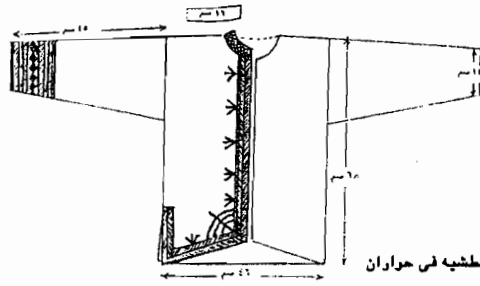

النموذج (رقم٨) : القطشيه فى حوران

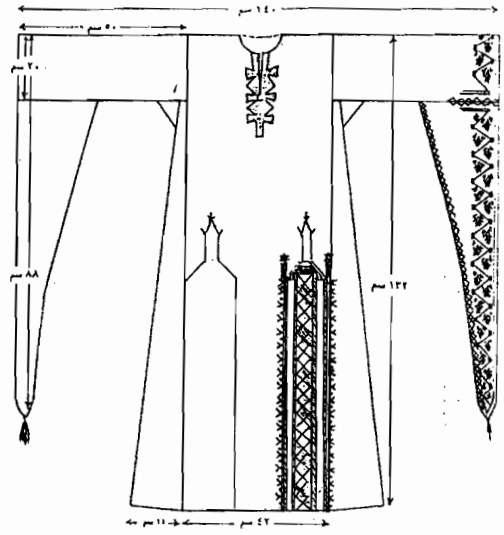

النموذج (رقم٩) : الثوب ذو الأردان فى القلمون

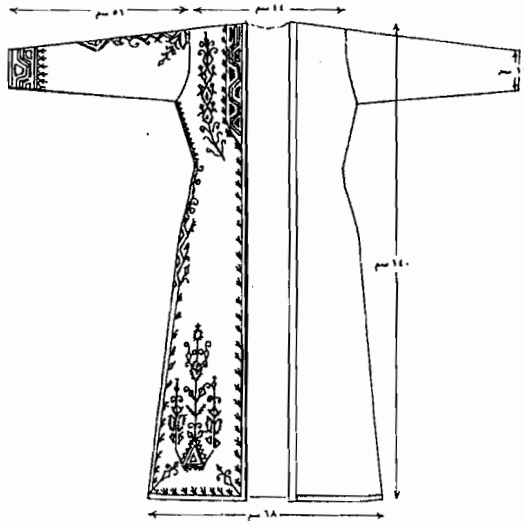

النموذج (رقم١٠) : الدراعة فى القلمون

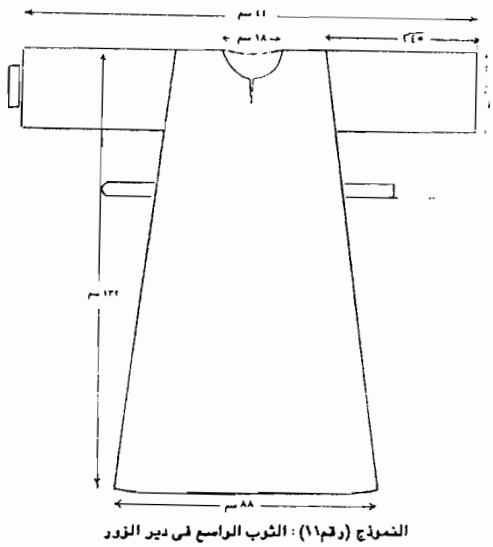

النموذج (رقم١١) : الثوب الواسع فى دير الزور

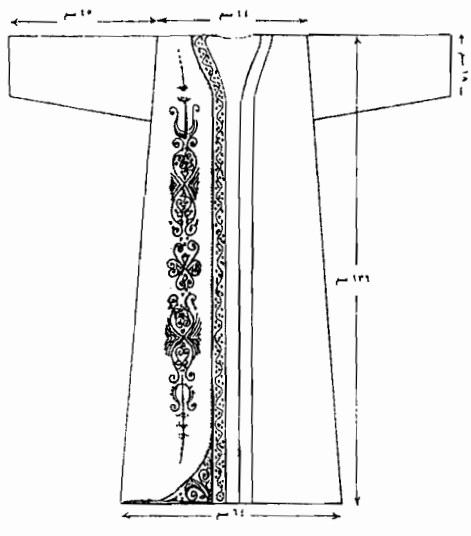

النموذج (رقم١٢) : الزبون فى دير الزور

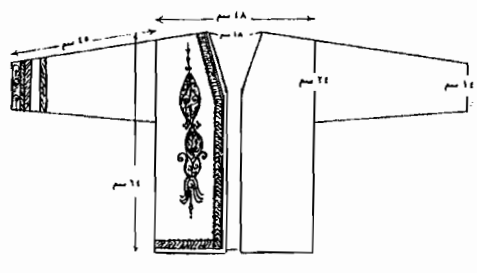

النموذج (رقم١٣) : الدامر فى دير الزور

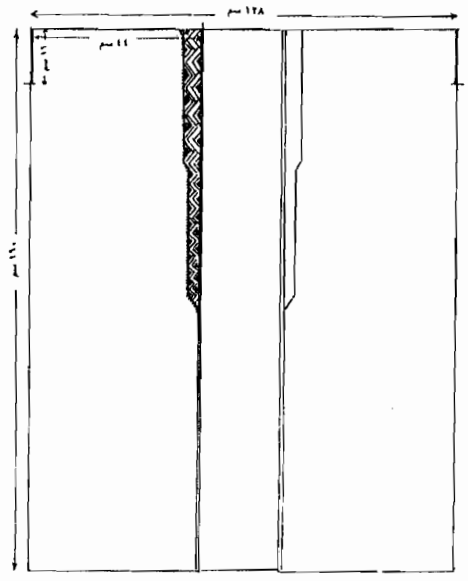

النموذج (رقم١٤) : العباءة فى دير الزور

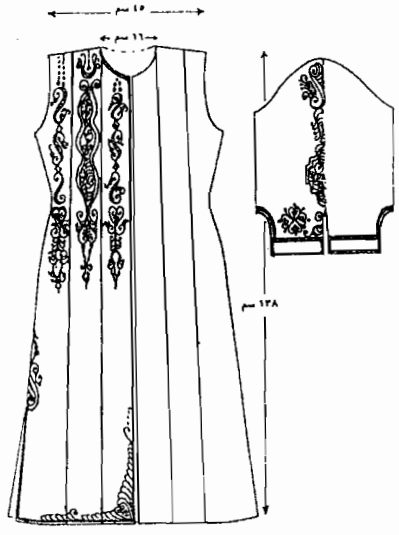

النموذج (رقم١٥) : الدراعة فى المسكة

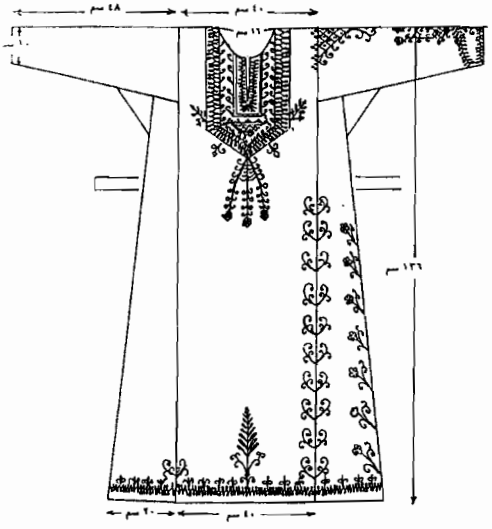

النموذج (رقم١٧) : الثوب فى قرى حلب

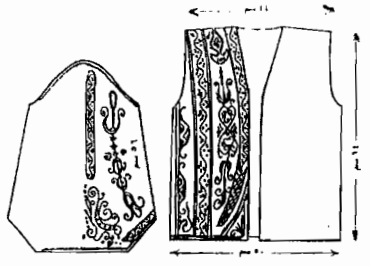

النموذج (رقم١٦) : الدامر الخاص بعرب البادية

مقترحات مقتبسة من التراث الشعبي للأزياء السورية

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٢٤١ ، ٣)

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٢٢)

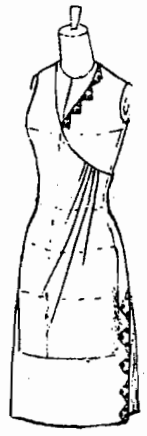

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ١٣،١١)

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٢٢)

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٥)

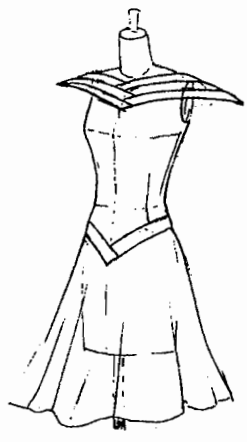

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٢٤، ٢٥، ٢٦)

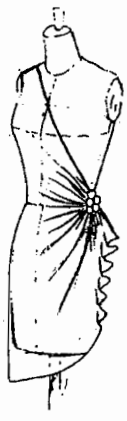

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٣)

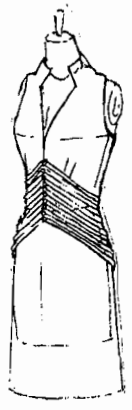

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ١٣،١١)

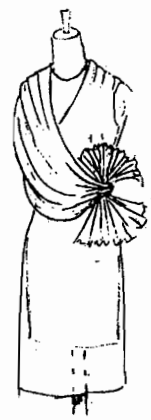

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٣٠٠٥)

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٢٢)

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٣٠٠٥)

تصميم مقتبس من لوحة (رقم ٥)

لوحة (رقم٣) : غطاء الرأس في محافظة حماة وحمص (بدو)

خطوات تشكيل التصميم على المانيكان

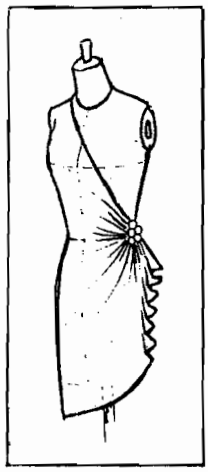

تصميم مقتبس من لوحة (٣)

١- تشكيل الجونلة من الخلف

٢- تشكيل الكورساج من الأمام

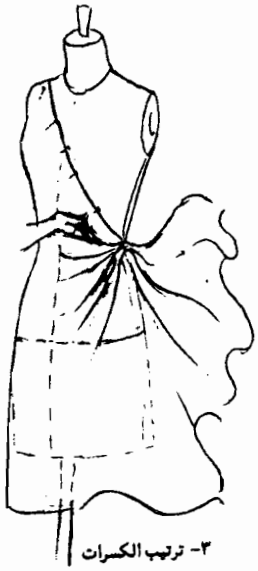

٣- ترتيب الكسرات

٤- ترتيب الفلونة الجانبية وقصها

٥- شكل الفلونة بعد القص

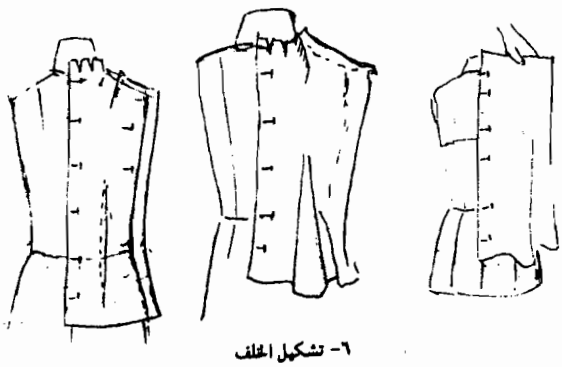

٦- تشكيل الخلف

لوحة (رقم٢٤) - زي النساء في التركستان لوحة (رقم٢٦) : زي النساء في محافظة حلب (سوريا)

خطوات تشكيل التصميم على المانيكان

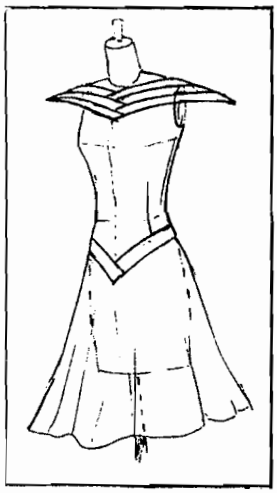

تصميم مقتبس من لوحة رقم (٢٥، ٢٦)

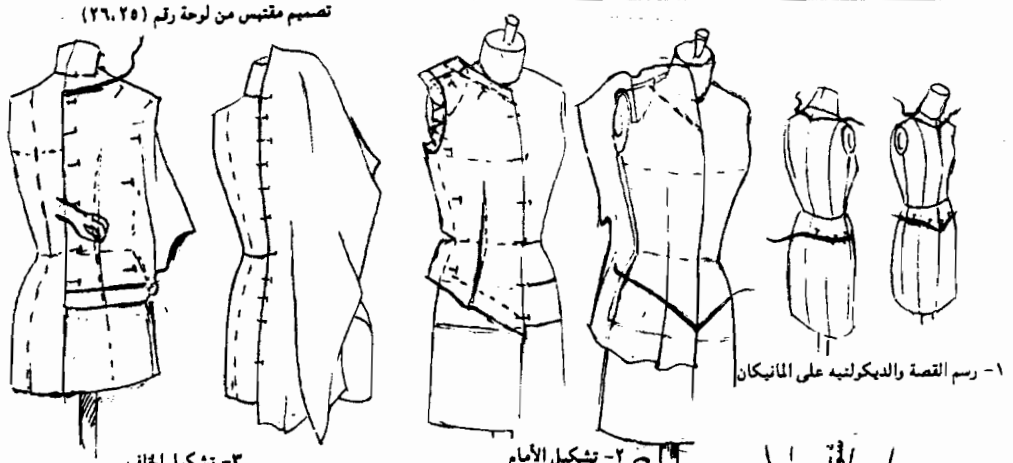

١- رسم القصة والديكولتيه على المانيكان

٢- تشكيل الأمام

٣- تشكيل الخلف

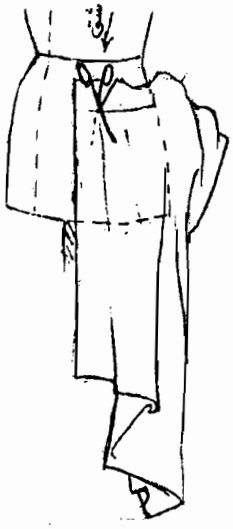

٤- تشكيل الجونلة من الخلف

٥- تشكيل الجونلة من الأمام

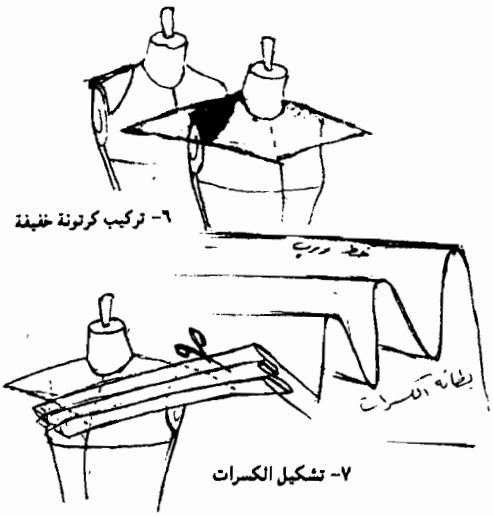

٦- تركيب كرتونة خفيفة

٧- تشكيل الكسرات